اضطراب العلاقات الأسرية المنبئة بالرفض الاجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليًا

بحث تكميلى مقدم من

الباحثة/ ناهد محمد عبدالله محمد يوسف

للحصول على درجة الدكتوراة فى الآداب تخصص (علم نفس)

إشراف

أ.د/ راوية محمود حسين دسوقى

أستاذ علم النفس بكلية الآداب

جامعة الزقازيق

٢٠١٩م / ١٤٤٠ هـ

اضطراب العلاقات الأسرية المنبئة بالرفض الاجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليًا

ملخص البحث: -

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن طبيعة العلاقات الأسرية المنبئة بالرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طفل وطفلة من ذوى الإعاقة العقلية في المرحلة الابتدائية تراوحت أعمارهم بين (٦-١٣) عام بمتوسط عمرى ١٠ سنوات وانحراف معيارى ٠,١٦، وتنوعت إعاقتهم مابين(بسيطة- متوسطة) وإقامتهم خارجية مع ذويهم ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وأدوات الدراسة تمثلت في مقياس اضطراب العلاقات الأسرية (إعداد : الباحثة) ، مقياس الرفض الاجتماعي (إعداد : الباحثة) ، استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع متغيرات الدراسة وفروضها معامل ارتباط بيرسون ، معامل الارتباط الجزئي ، تحليل التباين ٢×٢ ، تحليل الانحدار المتعدد، بعد تطبيق أدوات الدراسة وإجراء التحاليل الإحصائية، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين اضطراب العلاقات الأسرية بأبعادها (العلاقة بين الأب والأم، العلاقة بين الأب والأبناء، العلاقة بين الأم والأبناء، العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض) والدرجة الكلية لها وبين الرفض الاجتماعي بأبعاده (رفض الوالدين، الرفض البينشخصى) ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اضطراب العلاقات الأسرية بأبعاده (العلاقة بين الأب والأم، العلاقة بين الأب والأبناء، العلاقة بين الأم والأبناء، العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض) لصالح الإناث، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى الإعاقة البسيطة والمتوسطة في اضطراب العلاقات الأسرية بأبعادها(العلاقة بين الأب والأم ،العلاقة بين الأب والأبناء، العلاقة بين الأم والأبناء، العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض) لصالح ذوى الإعاقة المتوسطة ذوى الدرجة الأعلى ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الرفض الاجتماعي بأبعاده(رفض الوالدين، الرفض البينشخصى ، رفض الأقران) لصالح الإناث ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى الإعاقة البسيطة والمتوسطة في الرفض الاجتماعي (رفض الوالدين ، الرفض البينشخصى ، رفض الأقران) لصالح ذوى الإعاقة المتوسطة ذوى الدرجة الأعلى ، اضطراب العلاقات الأسرية بأبعاده (العلاقة بين الأب والأم ،العلاقة بين الأب والأبناء، العلاقة بين الأم والأبناء، العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض) يسهم في التفاعل المشترك على زيادة الرفض الاجتماعي بأبعاده (رفض الوالدين، الرفض البينشخصى ،رفض الأقران) لدى الأطفال المعاقين عقليًا.

مقدمة البحث: -

تعتبر الأسرة هي المصدر الأول التي تساعد في تشكيل وتكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه، وكل هذا لا يتم إلا في إطار العلاقات الأسرية القوية والاتصال والتفاعل بين أفرادها، حيث تبدأ علاقة الطفل بأسرته وخاصه أمه منذ اللحظات الأولى لحياته وتكون هذه العلاقة قائمة على أساس الحب والشعور بالأمن، ولعلاقة الطفل بوالديه وبأخواته والمحيطين به تأثير بالغ في تحديد نمط شخصيته واتجاهاته نحو الآخرين ونحو الحياة بشكل عام إلا أن العلاقات تختلف باختلاف الأسر وطبيعة أفرادها المكونين لها

(Lies,Koen ,Susan ,Beante &Hale ,2017,37)

فالأسرة لها دور فعال في نمو الطفل المعاق حيث تتيح له التعرف على عالمه الخارجي، ويمثل قدوم طفل معاق عاملاً هامًا في حدوث العديد من المشكلات منها العاطفية – السلوكية – الاقتصادية - الاجتماعية فعندما يكتشف الوالدين إعاقة الطفل يشعران بعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي والخوف الشديد على مستقبل هذا الطفل

(corey,2007,88).

ويلاحظ أن الاضطرابات داخل الأسرة تؤثر على نمو الطفل سواء كان معاق أو غير معاق وأن التربية المتخصصة للطفل المعاق لا يمكن أن تأتى بنتائج إيجابية إذا كان الطفل يعيش جو أسرى مضطرب وذلك لأنه يسبب له ألماً نفسيًا وعجزًا في التواصل فينسحب إلى عالمه الداخلي ويشعر بأنه غير مقبول اجتماعيًا مما يؤدى إلى شعوره بالوحدة وانخفاض في تقدير الذات والعدوان (**Bruce,2002,225**). وتتعرض معظم الأسر التي لديها طفل معاق عقليًا لتوتر نفسي شديد قد يصل عند بعض أفرادها إلى حد المرض. وتختلف درجة التوتر النفسي من فرد لآخر داخل الأسرة، إلا أن الوالدين هما الأكثر تعرضًا للتوترات النفسية والمعاناة من مشاعر الذنب والحماية الزائدة للطفل المعاق عقليًا، فالعلاقات داخل الأسرة وخارجها تتأثر بوجود الطفل المعاق عقليًا، لأن الطفل يكون مصدراً للصراعات الداخلية في الأسرة وعائقًا لعلاقاتها الاجتماعية بالأسر الأخرى والبيئة المحيطة (**Bhatia,2005,679**) وقد أشارت دراسة جارى (**Gary,2014**) إلى أن انعدام الدعم الاجتماعي داخل الأسرة بين الأزواج يؤدى إلى مشكلات سوء التوافق لدى المعاق عقليًا وأشارت دراسة سيوار وبيكر(**Suarez&Baker,1999**) إلى أن العلاقات الوالدية المضطربة داخل الأسرة تؤدى إلى شعور الأطفال المعاقين عقليًا بالنبذ والرفض الاجتماعي من قبل الآخرين. ومن هنا نبع شعور الباحثة بالمشكلة حيث لم تطرق أي دراسة في حدود -علم – الباحثة إلى الكشف عن الاضطرابات الأسرية التي تنبئ بشعور المعاقين عقليًا بالرفض الاجتماعي.

وعليه تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤلات التالية:

١-هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كلا من اضطراب العلاقات الأسرية والرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا؟

٢-هل يوجد تفاعل دال إحصائيًا لمتغيرى الجنس (ذكور – إناث) ومستوى الإعاقة (بسيطة – متوسطة) على اضطراب العلاقات الأسرية لدى الأطفال المعاقين عقليًا؟

٣-هل يوجد تفاعل دال إحصائيًا لمتغيرى الجنس (ذكور – إناث) ومستوى الإعاقة (بسيطة – متوسطة) على الرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا؟

٤-هل تنبئ بعض أبعاد اضطراب العلاقات الأسرية بالرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا؟

أهداف البحث: -

يهدف البحث الحالي إلى: -

١-الكشف عن اضطراب العلاقات الأسرية التي تؤدى إلى شعور الأطفال المعاقين عقليًا بالرفض الاجتماعي والتي تعوق تفاعلهم وتوافقهم مع المحيطين بهم.

٢- الكشف عن التفاعل بين متغيري الجنس ومستوى الإعاقة في تأثيرهما المشترك على اضطراب العلاقات الأسرية والرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا.

٣- الكشف عن إمكانية التنبؤ بالرفض الاجتماعي من خلال بعض أبعاد الاضطرابات الأسرية لدى الأطفال المعاقين عقليًا.

أهمية البحث: -

١- تكمن أهمية البحث الحالي من الناحية النظرية في أنها تهتم بمرحلة من المراحل العمرية الهامة وهي مرحلة الطفولة التي تتسم بأنها مرحلة هامة في تكوين وبناء شخصية الطفل مستقبلاً ورسم ملامح شخصيته، فضلاً عن أن الإعاقة تزيد من حدة وتعقد هذه المرحلة الأمر الذي دفع الباحثة إلى دراسة اضطراب العلاقات الأسرية التي يمكن أن تؤدى إلى شعور الأطفال المعاقين عقليًا بالرفض الاجتماعي وبالتالى شعورهم بالفوبيا الاجتماعية وقصور تفاعلاتهم مع الآخرين.

٢- وجدت الباحثة في حدود علمها ندرة في الدراسات التي تناولت اضطرابات العلاقات الأسرية المنبئة بالرفض الاجتماعي لدى الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية.

ومن الناحية التطبيقية: كما ترجع أهمية هذه الدراسة إلى إعداد أداتين تتوافر فيهما الشروط السيكومترية وهما مقياس اضطراب العلاقات الأسرية لدى الأطفال المعاقين عقليًا، ومقياس الرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا.

-الاستفادة من نتائج البحث الحالي في إعداد البرامج الإرشادية والعلاجية والتدريبية لتهيئة البيئة الأسرية وحتى تتصف بالتفاعل الأسرى البناء الذي ينعكس أثره إيجابيًاعلى هؤلاءالأطفال المعاقين عقليًا.

- كمايمكن الاستفادة من هذه الدراسة كما أسفرت عينة من نتائج فى مدارس التربية الفكرية لوضع استراتيجيات لكيفية تقبل الوالدين والإخوة داخل الأسرة بوجود طفل معاق عقليًاواستخدام أساليب التنشئة الأسرية الملائمة لهؤلاء الأطفال.

- إعداد مقياسين لقياس كل من اضطرابات العلاقات الأسرية ،والرفض الاجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليًا.

- استفادة الباحثين من نتائج الدراسة الحالية مستقبلًا فى بحوثهم ودراساتهم.

وترى الباحثةأن الأطفال المعاقين عقليًا في أمس الحاجة إلى جهد مستمر ومتواصل ورعاية شاملة ومتكاملة في شتى المؤسسات الاجتماعية سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام وذلك بهدف رعايتهم لكي يستطيعوا أن يحيوا حياة طبيعية فعالة ومنتجة.

مصطلحات البحث: -

أولاً: الأطفال المعاقون عقليًا: Children with mentally disabled

تعد مرحلة الطفولة نقطة البداية لبناء شخصية الإنسان، فهي أولى مراحل البناء، والمجتمع المتقدم هو الذي يدرك أهمية هذه المرحلة وأثرها على مستقبل الفرد، والعناية بهذه المرحلة تتطلب الوعي بمفهومها وأهميتها ومتطلباتها واحتياجاتها.

يعرف آلين وآخرون (Alan etal,2014,13) مرحلة الطفولة المتأخرة على أنها مرحلة تمهيد للبلوغ والدخول في سن المراهقة مع انخفاض معدلات النمو العقلى ورغم ذلك فقد يكتسب الطفل بعض المهارات والخبرات الضرورية اللازمة لتوافقه ولتكيفه مع البيئة المحيطة به وخصوصًا ذوى الإعاقة البسيطة والمتوسطة.

وترى الباحثة: أن مرحلة الطفولة المتأخرة هي مرحلة من مراحل النمو تبدأ من عمر ٦سنوات إلى ١٣ سنة يكتسب فيها الطفل المعارف التي تمكنه من التكيف النفسي والاجتماعي،والتي تساعده فيما بعد في التكيف الاجتماعي مع مجريات الحياة والتفاعل الإيجابي مع المحيطين، وتختلف مرحلة الطفولة عند الطفل العادي عنها عند الطفل المعاق عقليًا ويرجع السبب في ذلك إلى ما تتركه الإعاقة من آثار نفسية واجتماعية لدى الطفل المعاق عقليًا.

تعرف الباحثة الأطفال المعاقين عقليًا: بأنهم هؤلاء الذين يعانون من قصور في الأداء العقلي والقدرات التكيفية المتمثلة في التواصل والرعاية الشخصية ومهارات رعاية الذات، والمهارات الاجتماعية وتختلف شدة الإعاقة فيما بينهم وفقاً لدرجاتهم على مقاييس الذكاء بين الإعاقة الشديدة وتتراوح نسبة ذكائهم بين (٢٩-٣٥) وهم غير قابلين للتدريب والإعاقة المتوسطة وتتراوح نسبة ذكائهم من (٤٥-٥٤) وهم قابلين للتدريب، والإعاقة البسيطة تتراوح نسبة ذكائهم من (٥٥-٦٩) وهم القابلين للتدريب وتعلم المهارات البسيطة.

مفهوم اضطراب العلاقات الأسرية:

العلاقات الأسرية هي العوامل الخارجية التي تحيط بالفرد من خلال أسرته والتي تؤثر في حياته وتشمل الناس والظروف والأشياء والأحداث ذات الصلة بالمنزل وهي مجموعة العلاقات الدائمة والمتشابكة بين أشخاص يشكلون مكانات اجتماعية اكتسبوها من خلال الزواج .ولاشك أنه لا توجد ظروف سيئة يمكن أن تواجه الأسرة ، ويصعب عليها مسايرتها أكثر من الظروف التي تؤدى إلى إعاقة النمو العقلي للطفل ، نظراً لأن السبب في معظم الأحيان غير معروف مما يجعل الحالة تمثل موقفاً صعباً وغير متوقع من جانب الوالدين والأسرة ككل ونتيجة لطبيعة الإعاقة العقلية فإنه يفرض مجموعة من المشكلات على الوالدين خاصة والأسرة ككل ، والتي تتمثل في كثير من الأحيان صعوبة بالغة في محاولة فهم الأسباب العديدة والمعقدة للإعاقة العقلية وبصفة خاصة تلك الأسباب التي تتعلق بالحالة عند طفلها ، ومن ثم فالمشكلة التي تواجه والدى الأطفال المعاقين عقليًا تنتج عن قصور في الوصول إلى تشخيص محدد وواضح لحالات الإعاقة العقلية

(صالح اللوزي- وعبد الكريم الفايز،٢٠٠٨،٩٩).

في حدود علم الباحثة في مجال اضطراب العلاقات الأسرية، لم يتوصل لتعريف محدد واضح نظراً لتداخل هذا المفهوم مع مصطلحات أخرى تحمل نفس المعنى فعلى سبيل المثال.

يعرف كاتزمين(Kitzmann , 2010,56) اضطراب العلاقات الأسرية بأنها الصراعات الصريحة أو الكامنة بين الزوجين حيث تتباين طبيعة وشدة هذه النزاعات تبايناً كبيراً باختلاف نوعية الصراعات الأسرية.

كما تعرف أولسن (Olson ,2011,16) اضطراب العلاقات الأسرية بأنها نوع من الاضطرابات تنشأ بين الزوجين نتيجة عجزهما عن مواجهة ما يعترضهما من مشكلات أو اختلافهما البين في أساليب حلها. حيث تظهر آثار هذا الاضطراب في شكل انخفاض في التواصل بين الزوجين وعدم اندماجهما في نشاط مشترك وعدم الرضا عن العلاقة الزواجية بشكل عام.

وأى اختلال فى التفاعل الأسرى وعدم كفاءة الوالدين فى القيام بالدور الوالدى وتحقيق الضبط الأسرى والتماسك بين أفرادها وعدم التوجيه المتبوع للأنشطة بما يتلائم مع مراحل النمولدى الأبناء،وانخفاض التفاعل الإيجابى بين الوالدين والأبناء وعدم الانسجام بين الأبناء وبعضهم البعض كل ذلك يؤدى إلى اضطراب العلاقات الأسرية.

ويعرف جرجورى (Gregory,2012,34) اضطراب العلاقات الأسرية بأنها أي تفاعل يتم بين الوالدين سواء أكان شديداً أم هينًايتضمن اختلاف في الرأي سواء أكان سلبيًا أم إيجابيًا.

من خلال العرض السابق: لمفهوم اضطراب العلاقات الأسرية تبين الباحثة جوانب الاتفاق بين الباحثين في تعريفات اضطراب العلاقات الأسرية على أنها نزاعات تحدث بين الزوجين تؤدى إلى فشل أعضاء الأسرة في القيام بواجباتهم نحو بعضهم البعض، مما يضعف العلاقات ويؤدى إلى حدوث توترات وخلافات أسرية.

ترى الباحثة أن التفاعلات الأسرية المضطربة هي مظهر سلبي لتفكك الأسرة وظهور سلوكيات غير توافقية لدى الأبناء وانعدام التعبير الإيجابي بين أفراد الأسرة ونقص مستويات التفاعلات فيما بينهم. حيث أن التفاعلات الأسرية تنشأ نتيجة لتوترات في فترة معينة حيث تنفجر الخلافات عندما لا يستطيع الزوجين تحملها وأحيانًا تختفي المشكلة السائدة وتصبح مشكلة ثانوية نتيجة لظهور مشكلة جديدة بتوتر جديد وقد يتحول الصراع إلى خلافات معتادة عندما لا يستطيع أحد الزوجين أن يتوافق وينسجم في العلاقة الزواجية. وللطفل المعاق عقليًا بناء نفسيًا خاصًا وخصوصًا إحساس الأسرة باختلافه عن العاديين والتي يترتب عليها ظهور العديد من الأشكال المختلفة للسلوك.

ثانيًا: الرفض الاجتماعي: Social rejection

الرفض الاجتماعي من أكثر أنواع الاضطرابات شيوعًا لدى الأطفال وأكثر تأثيرًا على حياتهم وتعليمهم وتفاعلهم وتواصلهم مع أقرانهم وأسرهم وبيئاتهم التي يتواجدون فيها، كما له آثار سلبية عديدة قد تنتهي في مجملها إلى بعض الأمراض النفسية والاجتماعية يصعب علاجها تصل إلى درجة كبيرة من العقد النفسية إذا لم يتم ملاحظتها وتشخيصها. فالنمو الاجتماعي للفرد يتأثر بالجو الأسرى العام والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارج الأسرة فالطفل في حاجة إلى النمو الاجتماعي في جو أسرى هادئ ومستقر وإلى مساندة والديه وأيضًا إلى الشعور بالتقبل داخل الأسرة وعلى العكس فإن شعور الطفل بالرفض يؤدى إلى سلوك غير مقبول **(Megen,2014,127)**

تتحدد أبعاد الرفض الاجتماعي متماثلة في قصور العلاقات الاجتماعية، وجود مشاعر ذاتية متمثلة بالشعور بالنبذ من قبل الآخرين وشعور الفرد بتجنب المشاركة في العلاقات الاجتماعية مع الأقران وبين كراهية الآخرين في الاتصال معهم والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة وعدم الاكتراث بما يحدث فيها وقد يبدأ في سنوات ما قبل المدرسة ويستمر لمدة طويلة. إن نظرة العاديين إلى الطفل المعاق عقليًا والتي تنطوي على الشعور بانخفاض الذات وتؤكد أحيانًاعلى الاختلاف والنقص عن باقي الأفراد يترتب عليها أن الطفل يأتي برد فعل على شكل سلوك غير ناضج كالعدوان اللفظي والجسدي، أو على شكل سلوك انسحابي وهروب

وينظر بارك (**park,2010,899**) إلى الرفض الاجتماعي باعتباره حالة يشعر بها الطفل المعاق عقليًا بأنه غير مستحب من الآخرين المحيطين به وبالتالي يقوم بأبعاد نفسه ويرافق ذلك شعوره بالإحباط والتوتر وخيبة الأمل والابتعاد عن مجرى الحياة اليومية.

وينظر توا (**Toi,2015,705**) إلى الرفض الاجتماعي باعتباره نمط من السلوك يتميز بإبعاد الآخرين للطفل المعاق عقليًا نفسه عن القيام بمهمات الحياة العادية مما يؤدى إلى شعور الفرد بكراهية المحيطين له.يحدث الرفض الاجتماعي للطفل المعاق عقليًاعندما يتم استبعاد متعمد له من علاقة اجتماعية أو تفاعل اجتماعي وتجربة الرفض الاجتماعي للمعاقين عقليًا يمكن أن تؤدي إلى عدد من الآثار النفسية السلبية مثل الشعور بالوحدة وتدني احترام الذات والعدوان والاكتئاب. يمكن أن تؤدي أيضًا إلى الشعور بعدم الأمان والحساسية الزائدة تجاه رفض المستقبل.والشعور بالرفض الاجتماعي للمعاقين عقليًا قد

تكون مؤلمة عاطفيًا بسبب الطبيعة الاجتماعية للإنسان وضرورة التفاعل الاجتماعي ، فالحاجة إلى الحب والانتماء هو الدافع الإنساني الأساسي الذى يساعد المعاق عقليًا على النظر إلى المستقبل بتفاؤل ،وأنه شخص مقبول اجتماعيًا لديه مهارات وإمكانيات يمكن استغلالها، قادر على التفاعل الاجتماعي الإيجابي القائم على الأخذ والعطاء

(Rawen, 2011, 567)

الدراسات السابقة: -

دراسة موست (Most,2010) : هدفت إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب العلاقات الأسرية و التعرف على جوانب العلاقات الأسرية المتصلة بسلوك المعاقين عقليًا، تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طفلًا معاقًا عقليًا تراوحت أعمارهم ما بين(٦-١٢) عام، واستخدمت الدراسة قائمة العلاقات الأسرية بين الوالدين والإخوة متمثلة أبعادها فى العلاقة بين الأب والأم داخل الأسرة ، العلاقة بين الطفل والأب ، العلاقة بين الطفل والأم العلاقة بين الطفل والإخوة ومقياس الرفض الاجتماعى، وأوضحت النتائج وجود ارتباط دال بين خلل العلاقات الأسرية بين الوالدين والإخوة وبين شعور الطفل بالرفض الاجتماعي من المحيطين في نطاق الأسرة أو خارجها .

أما دراسة هانسدوتر(Hannesdottir,2011): تهدف إلى كشف العلاقة بين اضطراب العلاقة بين الوالدين والرفض الاجتماعي للأبناء المعاقين عقليًا، تكونت عينة الدراسة من (٦٢) طفلًا معاقًا عقليًا كان منهم (٣١) طفلًا مرفوضًا من الأبوين والنصف الآخر مقبولًا من الأبوين وتم استخدام التقارير الذاتية للتعرف على العلاقات السائدة فى الأسرة والتى تتمثل فى العلاقة بين الطفل المعاق عقليًا والأم والعلاقة بين الأبناء بعضهم البعض ، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال المقبولين من الوالدين يظهرون سلوكًا مقبولًا اجتماعيًا ويشعرون بالقبول من المحيطين بهم وأنهم أكثر تعاونًا واستقرارًا من الناحية الانفعالية. وأن الأطفال المعاقين عقليًا المنبوذين من قبل الوالدين غير مستقرين انفعاليًا، ويظهرون سلوك العنف كما يظهرون تمردًا ضد النظم والقواعد الاجتماعية ولديهم اتجاهات جانحة بشكل واضح.

وقام جرين(Green,2012) : بدراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين السلوك الوالدي والشعور بالرفض الاجتماعي للطفل المعاق عقليًاوتكونت عينة الدراسة من(١٥٠) طفلًا معاقًاعقليًا من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة تراوحت أعمارهم ما بين(٦-١٢عام) ، واستخدمت الدراسة مقياس التماسك الأسرى والصراع الأسرى و قائمة الرفض الاجتماعي ومن أهم نتائج الدراسة أن التماسك الأسرى والحماية الزائدة والدفء والقبول الأسرى يكون له تأثير فعال في انخفاض الشعور بالرفض الاجتماعي ، في حين أن الصراع والرفض الأسرى عامل يدفع إلى شعور الطفل المعاق عقليًا بسوء التكيف وعدم التكيف مع المجتمع.

هدفت دراسة هاسكين (Haskin,2013): إلى التعرف على اضطراب التفاعل الوالدي والشعور بالرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طفلًا معاقًا

عقليًا وتتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٢عام) ولقد تم قياس الرفض الاجتماعي لديهم عن طريق التفاعلات اليومية للوالدين معهم، ولقد أشارت النتائج إلى أن اتجاهات الآباء نحو أبنائهم ترتبط بخبرات التفاعل معهم والآباء الذين لديهم خبرات تعامل مع المعاقين عقليًا كانوا أكثر تقبلًا لأطفالهم.

قام ليسك بدراسة (Lecic,2014) : عنوانها نوعية الحياة الأسرية وعلاقتها في شعور الأطفال بالرفض والقبول الاجتماعي وقد بدأت هذه الدراسة بالإشارة إلى تزايد التصورات والآراء التي تؤكد وجود علاقة وثيقة بين نوعية الحياة الأسرية وخصائص الأطفال المعاقين عقليًا ، واستخدمت الدراسة استبيانًا لنوعية الحياة الأسرية ، كما تم إجراء مقابلات مع الأسر التي تم اختيارها كأفراد العينة ، وقد كشفت النتائج أنه كلما كانت تفاعلات الآباء مع الأبناء يسودها نوع من التقبل والألفة زاد شعور الأطفال المعاقين عقليًا بالقبول الاجتماعي ، وكلما كان نوعية الحياة الأسرية يسودها النبذ والإهمال أدى ذلك إلى شعور الأطفال المعاقين عقليًا بالرفض الاجتماعي وأنهم غير مرغوب فيهم.

هدفت دراسة نيك (Nec,2015) : إلى ربط تصورات الأطفال المعاقين عقليًا للعلاقات الأسرية بأعراض الرفض الاجتماعي التي تظهر لديه في تفاعلاتهم مع الآخرين ، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٨١) من الأطفال المعاقين عقليًا طبق عليهم مقياس الاضطرابات الأسرية والرفض الاجتماعي ، وأوضحت النتائج أن أعراض الرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا لدى الذكور أقل لدى الإناث ، كما تبين أن العلاقات الأسرية السلبية ترتبط بشكل إيجابي مع أعراض الرفض الاجتماعي لدى الإناث، وأتضح أن عدم دعم الأم يؤثر على مستوى شعور الإناث بالرفض الاجتماعي أكثر من الأبناء الذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة:

استعرضت الباحثة عددًا من الدراسات السابقة والتي لها صلة بمتغيرات البحث، تنوعت الدراسات التي تناولت متغيرات موضوع اضطراب العلاقات الأسرية المنبئة والرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا ويتضح من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة ما يلي: -

١- تباين حجم العينة بين الدراسات حيث كانت عينة بعض الدراسات كبيرة كدراسة موست (Most,2010) وجرين (Green,2012) ودراسات صغيرة الحجم كما في دراسات هانسدوتر(Hannesdottir,2011)، ودراسة نيك (Nec,2015).

٢- -أشارت الدراسات إلى ارتفاع معدلات الشعور بالرفض الاجتماعي داخل الأسر التي توجد بين أفرادها اضطرابات واختلافات واتفقت الدراسات على أن العلاقات المضطربة بين الوالدين تؤدى إلى شعور الطفل المعاق عقليًا بالرفض الاجتماعي.

٣- أشارت الدراسات إلى أن الارتفاع الدال بين العلاقات الأسرية المضطربة يؤثر بالسلب على الأطفال المعاقين عقليًا وشعورهم بالرفض الاجتماعي.

٤- كما اتفقت معظم الدراسات في كونها استخدمت أدوات مماثلة.

٥- أشارت الدراسات إلى ارتفاع معدلات الرفض الاجتماعي لدى الإناث أكثر من الذكور.

٦- كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كونها تهدف إلى التعرف على تأثير العلاقات الأسرية المضطربة بين أعضاء الأسرة ومدى تأثيرها على الطفل المعاق عقليًا.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- أسهمت الدراسات السابقة في تقديم تصور واضح لمشكلة الدراسة وتوضيح كافة جوانبها وأبعادها.

٢- أسهم اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة في صياغة الإطار النظري من خلال تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها والمنهج الملائم وأدواتها المنهجية.

٣- أفادت الدراسات السابقة الباحثة في صياغة مقاييس الدراسة وبناء أدوات القياس الملائمة لقياس المتغيرات.

٤- استفادة الباحثة من الاطلاع على الدراسات السابقة في تأكيد ما توصل إليه من نتائج الدراسة من خلال مقارنة نتائج الدراسات السابقة.

المنهج والإجراءات:

أولًا: منهج البحث:

المنهج المستخدم في البحث هو المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها أما كيفاًأو كمًا. فالتغير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التغير الكمي فيعطيها وصفاً رقميًا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع المتغيرات الأخرى.

ثانيًا: العينة:

-وصف العينة

-من حيث العمر الزمني: يتراوح العمر الزمنى لعينة البحث من سن (٦-١٣) عام بمتوسط عمرى ١٠ سنوات وانحراف معيارى٠,١٦ وهم يمثلون مرحلة الطفولة المتأخرة.

-من حيث مستوى الإعاقة: تم اختيار أفراد العينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة تتراوح درجة ذكائهم ما بين (٥٥-٦٩) وإعاقة عقلية متوسطة تتراوح درجة ذكائهم ما بين(٤٠-٥٤) على مقياس وكسلر الطبعة الرابعة.

-من حيث الإقامة: تم اختيار أفراد العينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المقيمين إقامة خارجية مع الأهل

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية

المدرسة	الجنس		درجة الإعاقة		المجموع
المدرسة الفكرية بالزقازيق	ذكر	أنثى	بسيطة	متوسطة	١٠٠
	٥٥	٤٥	٤١	٥٩	

ثالثًا: أدوات الدراسة:

أ-أدوات ضبط العينة: -

-استمارة بيانات خاصة بالطفل المعاق عقليًا. (إعداد الباحثة)

-اختبار الذكاء وكسلر الطبعة الرابعة. (إعداد: عبد الرقيب البحيري ،٢٠١٧)

ب-أدوات القياس: - استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية الأدوات التالية:

١-مقياس اضطراب العلاقات الأسرية لدى الأطفال المعاقين عقليًا. (إعداد الباحثة)

٢-مقياس الرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا. (إعداد الباحثة)

ولبناء المقاييس (مقياس اضطراب العلاقات الأسرية،ومقياس الرفض الاحتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليًا)قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية:

أ-الاطلاع على بعض المقاييس التي أجريت في مجال العلاقات الأسرية(مقياس مظاهر الاختلالات الزوجية ومقياس اضطراب العلاقات الزواجية،استبيان الخلافات الزوجية).

ب-توجيه سؤال مفتوح للعينة الاستطلاعية.

ج-وضع الصورة المبدئية للمقياس (تحديد أبعاد المقياس- صياغة العبارات- العرض على المحكمين).

د-تقنين المقاييس.

مقياس اضطراب العلاقات الأسرية:

يتكون المقياس في صورته المبدئية من (٢٤) عبارة مقسمة إلى أربعة أبعاد كالتالي البند الأول العلاقة بين الأب والأم ويتضمن (٦) عبارات، البعد الثاني العلاقة بين الأب والأبناء ويتضمن (٦) عبارات، البعد الثالث العلاقة بين الأم والأبناء ويتضمن (٦) عبارات، البعد الرابع العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض ويتضمن (٦) عبارات. رتبت الباحثة عبارات المقياس ترتيبًا دائريًا بحيث تكون العبارة (١) للبعد الأول والعبارة (٢) للبعد الثاني، والعبارة (٣) للبعد الثالث، والعبارة (٤) للبعد الرابع .... وهكذا، وذلك لتجنب معرفة المفحوص باتجاه بنود المقياس وتم صياغة أبعاد المقياس في ضوء الأبعاد الأربعة للمقياس بحيث تنوعت العبارات بين الإيجاب والسلب لتحقيق قدرًا من المرونة وعدم الجمود.

جدول (٢) يوضح عبارات الصورة الأولية لمقياس اضطراب العلاقات الأسرية لدى الأطفال المعاقين عقليًا

م	الأبعاد	العبارات	عدد العبارات
١	العلاقة بين الأب والأم	١-٥-٩-١٣-١٧-٢١	٦
٢	العلاقة بين الأب والأبناء	٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢	٦
٣	العلاقة بين الأم والأبناء	٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣	٦
٤	العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض	٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤	٦
	المجموع		٢٤

التجريب المبدئي للمقياس:

قامت الباحثة بتجريب المقياس في صورته الأولية على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية (٣٠) طفل – طفلة تتراوح أعمارهم (٦-١٣) بالمدرسة الفكرية بمدنية الزقازيق وذلك بهدف معرفة مدى فهم أفراد العينة لعبارات المقياس.

حساب ثبات وصدق المقياس:

بعد إجراء التجريب المبدئي للمقياس قامت الباحثة بحساب ثبات وصدق المقياس ثم تفريغ البيانات وتصحيح الدرجات الخام وجدولتها حتى يسهل معالجتها إحصائيًا، ثم إدخال البيانات الخام للحاسب الآلي تمهيدًا لإجراء المعالجة الإحصائية عليها باستخدام برنامج (Spss) .

أولًا: صدق المقياس: Validity

قامت الباحثة باستخدام الطرق التالية لحساب صدق المقياس.

١-الصدق الظاهري:Facevalidy

ويختص بالمظهر العام أو الصورة الخارجية للأداة وفى سبيل تحقيق هذا اعتمدت الباحثة على رأى ١٤من أعضاء هيئة التدريس بأقسام الصحة النفسية بكلية التربية جامعة بنها، وقسم علم النفس بكلية الآداب جامعة الزقازيق وبنها، واتفقوا على أن عبارات المقياس متصلة وتنتمي للأبعاد التي يقيسها المقياس إلى جانب ما أسفر عنه التجريب المبدئي من وضوح العبارات وقدرتها على التمييز بين استجابات المفحوصين.

٢-الصدق العاملي (البنائي): Construct validity يقصد به صدق البناء والدقة التي تتمكن بها الأداة قياس سمة أو ظاهرة معينة واستخدمت الباحثة التحليل العاملي الذي يشير إلى تحليل مجموعة من معاملات الارتباط إلى عدد أقل من العوامل.

جدول (٣) يوضح التحليل العاملي لأبعاد مقياس اضطراب العلاقات الأسرية لدى الأطفال المعاقين عقليًا

رقم المفردة	المفردة	العامل				
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
١٨	تجهز أمي الطعام المفضل لي.	٠,٩٥٦					
١٣	ينتقد أبي أمي دائمًا.	٠,٩٢٥					
٦	يشعرني أبى بأني لست محبوبًا.	٠,٨٩٢					
٤	يعايرني أخواتي بإعاقتي.	٠,٨٩٢					
٢١	تسامحني أمي عندما أخطىء.	٠,٨٧٣	٠,٣٠١			٠,٣٨١	
٥	يقضى أبى وقتًا طويلا خارج المنزل.	٠,٧٥٣	٠,٥٦٢				
١٠	يتجنب أبى الحديث معي.	٠,٧٥٣				٠,٣٧٦	٠,٤٤٠
٢٣	تمدحني أمي عندما أخطىء.	٠,٥٧٨	٠,٤٦٤			٠,٥٢٤	
١٦	اشترك مع أخواتي في أعمال المنزل.		٠,٩٨١				
١٧	يعتبرني أبى صديقا له.		٠,٩٨١				
٢٠	يعلمني أبى الاعتماد على النفس.		٠,٩٨١				
٧	تتساهل أمي معي عندما أقوم	٠,٥٠٩	٠,٨٠٥				
١٢	يشاركني أخواتي اللعب معهم.		,٨٠٣			,٣٣٩	,٤٣٣
١	يتعاون أبى وأمي في الإشراف على			,٩٦٢			
٢	يشجعني أبى وأمي على إكمال			,٩٦٢			
١٩	يحزن أخواتي عندما يعاقبني والداي.		,٣٤٧	,٨٤٥			
١٤	يخبرني أبى بأني لا أستطيع	٠,٦٠٧		,٧٤٢			
٣	ترفض أمي وأبى إقامتي في مدرسة		,٣٤٦		,٤٨٨		
٨	يخجل أخواتي منى أمام أصدقائهم.			,٦٠٤	,٩٢١		
١٥	تفهم أمي إعاقتي وتتعامل معها.				,٩١٣		
٢٤	يتقبل أخواتي إعاقتي.	٠,٣١٤			,٨١٣		
٩	يحرص أبى على معاملة أمي بحب.		,٥٧١		,٦٦٠	,٣٣٧	
٢٢	يساعدني أخواتي في المذاكرة.	٠,٤٨٤			,٦٠٦	,٣٥٠	
١١	تحتضني أمي وتقبلني قبل أن أنام .		,٣١٠				,٨٢٨
الجذر الكامن		٩,٦٢	٥,١٦	٤,١٤	١,٨٤	١,٤١	١,٠١
نسبة المئوية للتباين المفسر		٤٠,٠٧	٢١,٥٢	١٧,٢٤	٧,٧٦	٥,٨٥	٤,٢٢

يوضح الجدول السابق مصفوفات الارتباط لمقياس اضطراب العلاقات الأسرية حيث أن العامل الأول وجذره الكامن (٩,٦٢) وفسر حوالي (٤٠,٠٧) من التباين الكلى للمصفوفة وتشبع صفريًا موجب بـ (١٢) مفردة من مفردات مقياس اضطراب العلاقات الأسرية تتراوح تشبعها ما بين العالية والمتوسطة والكبرى. حيث تشبعت مفردة (٢٤) تشبعًا متوسطًا، وتشبعت مفردة (٢٢) تشبعًا عاليًا وباقي المفردات تشبعات كبرى(١٤-٧-٢٣-١٠-٥-٢١-٦-١٣-١٨).

والعامل الثاني وجذره الكامن (٥,١٦) وفسر حوالي (٢١,٥٢) من التباين الكلى للمصفوفة وتشبع صفريًا موجب بـ (١٢) مفردة من مفردات مقياس اضطراب العلاقات الأسرية الموزعة على أبعاده يتراوح تشبعها ما بين العالية والمتوسطة والكبرى، حيث تشبعت مفردة (١١-٣-١٩-٢١) تشبعًامتوسطًا، وتشبعت مفردة (٢٣) تشبعًا عاليًا وباقي المفردات تشبعات كبرى (٥-١٦-١٧-٢٠-٧-١٢-٢٤).

العامل الثالث وجذره الكامن (٤,١٤) وفسر حوالي (١٧,٢٤) من التباين الكلى للمصفوفة وتشبع صفريًا موجب بـ (٥) مفردات من مفردات مقياس اضطراب العلاقات الأسرية الموزعة على أبعاده تتراوح تشبعها كالتالي تشبعت مفردة (١٠-٢٢-١٩-١٤-٨) تشبعات كبرى.

والعامل الرابع وجذره الكامن (١,٨٤) وفسر حوالي (٧,٧٦) من التباين الكلى للمصفوفة كالتالي مفردة (٣) تشبعًا عاليًا، وباقي المفردات تشبعات كبرى (٢٢-٩-٢٤-١٥-٨).

والعامل الخامس وجذره (١,٤١) وفسر حوالي (٥,٨٥) من التباين الكلى للمصفوفة كالتالي مفردة (٢٢-٩-١٢-١٠-٢١) تشبعًا متوسطًا ومفردة (٢٣) تشبعات كبرى.

العامل السادس وجذره (١,٠١) وفسر حوالي (٤,٢٢) من التباين الكلى للمصفوفة كالتالي مفردة (١١-٢٣) تشبعات عالية، ومفردة (١١) تشبعات كبرى.

٣-الصدق الذاتي: - قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتي للمقياس بالاعتماد على معاملات ثبات المقياس وأبعاده التي استخرجت بطريقة ألفا للكرونباخ وبحسب المعادلة / = الجذرالتربيعي (ل ت ك)

حيث /= معامل الصدق الذاتى ر ث ك = معامل ثبات الاختبار

جدول (٤) يوضح نتائج معاملات الصدق الذاتي لأبعاد مقياس اضطراب العلاقات الأسرية لدى المعاقين عقليًا

م	الأبعاد	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
١	العلاقة بين الأب والأم	٠,٨٣	٠,٩١
٢	العلاقة بين الأب والأبناء	٠,٨٤	٠,٩٢
٣	العلاقة بين الأم والأبناء	٠,٦٨	٠,٨٢
٤	العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض	٠,٧٩	٠,٨٩
	الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٣	٠,٩٦

يتضح من الجدول السابق أن معامل الصدق الذاتي للمقياس ككل ووجد أنه ٠,٩٦ وهو معامل صدق مرتفع وهو دال عند مستوى ٠١,.

ثانيًا: ثبات المقياس: Reliability

١-**ثبات المفردات**: تم استخدام حساب ثبات المفردات لمقياس اضطراب العلاقات الأسرية لدى الأطفال المعاقين عقليًا باستخدام معامل ألفا (في حالة حذف المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة)

جدول (٥) معامل ألفا لثبات مقياس اضطراب العلاقات الأسرية لدى الأطفال المعاقين عقليًا

مقياس اضطراب العلاقات الأسرية للمعاقين عقليًا							
رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا
١	,٨٣	٢	,٨٢	٣	,٣٨	٤	,٥٩
٥	,٥٧	٦	,٧٥	٧	,١١	٨	,٧٩
٩	,٦٨	١٠	,٧١	١١	,١٦	١٢	,٦٧
١٣	,٦٧	١٤	,٧١	١٥	,٦٧	١٦	,٥٦
١٧	,٦٦	١٨	,٦٩	١٩	٠,٠١	٢٠	,٥٨
٢١	,٥٥	٢٢	,٨٢	٢٣	,١٤	٢٤	,٥٧
معامل ألفا للبعد=,٧٣		معامل ألفا للبعد =,٧٩		معامل ألفا للبعد =,٣٣		معامل ألفا للبعد = ,٦٧	

من الجدول السابق يتضح أن المفردة رقم (١) يزيد بحذفها معامل ألفا لبعد العلاقة بين الأب والأم والمفردتين (٢-٢٢) يزيد بحذفهما معامل ألفا لبعد العلاقة بين الأب والأبناء، والمفردتين (٣-١٥) يزيد بحذفهما معامل ألفا لبعد العلاقة بين الأم والأبناء، والمفردة (٨) يزيد بحذفها معامل ألفا لبعد العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض.

٢- الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الاتساق الداخلي عن طريق معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة المفردة من درجة البعد، والجدول التالي يبين معاملات ارتباط مفردات مقياس اضطراب العلاقات الأسرية بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف الدرجة الكلية للبعد

جدول (٦) معاملات ارتباط مفردات مقياس اضطراب العلاقات الأسرية بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف الدرجة الكلية للبعد

اضطراب العلاقات الأسرية							
العلاقة بين الأب والأم		العلاقة بين الأب والأبناء		العلاقة بين الأم والأبناء		العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	,٠٩-	٢	,٢٨	٣	,٠٧	٤	,٥٤
٥	,٨٤	٦	,٥٥	٧	,٤٦	٨	,٦٦
٩	,٤٦	١٠	,٧٦	١١	,٥١	١٢	,٣٠
١٣	,٥٠	١٤	,٧١	١٥	,٣٥-	١٦	,٦١
١٧	,٥٠	١٨	,٨٢	١٩	,٤٣	٢٠	,٥٦
٢١	,٨١	٢٢	,١٩	٢٣	,٤٥	٢٤	,٦٠

من الجدول السابق يتضح أن معاملي الارتباط بين المفردة (١) وبعد العلاقة بين الأب والأم ومعاملات الارتباط بين المفردتين(٢-٢٢) وبعد العلاقة بين الأب والأبناء، ومعاملات الارتباط بين المفردتين (٣-١٥) وبعد العلاقة بين الأم والأبناء ، ومعامل الارتباط بين المفردة (٨) وبعد العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض منخفض جدًا ممايدل على عدم صدق هذه المفردات بينما باقي المفردات والأبعاد التي تنتمى إليها مرتفعة مما يدل على وجود اتساق داخلي بين مفردات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه المفردة.

٣- ثبات الأبعاد الفرعية والبعد الكلى لمقياس اضطراب العلاقات الأسرية لدى الأطفال المعاقين عقليًا:

تم حساب ثبات مقياس اضطراب العلاقات الأسرية لدى الأطفال المعاقين عقليًا ككل وأبعاده عن طريق معامل ألفا لكرونباخ وذلك بعد حذف المفردات غير الثابتة والنتائج يوضحها الجدول التالي: -

جدول (٧) يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا لكرو نباخ لأبعاد مقياس اضطراب العلاقات الأسرية لدى الأطفال المعاقين عقليًا

م	الأبعاد	معامل الثبات
١	العلاقة بين الأب والأم	٠,٨٣
٢	العلاقة بين الأب والأبناء	٠,٨٤
٣	العلاقة بين الأم والأبناء	٠,٦٨
٤	العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض	٠,٧٩

	الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٣

الجدول السابق يوضح معاملات ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس بعد حذف العبارات الغير صادقة وهي معاملات ثبات مرتفعة وهذا يدل على ثبات جميع الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية أيضًا للمقياس مرتفعة، وهذا يؤكد للباحثة ثبات المقياس وهذا يعنى أن الثبات هنا يتعلق بمدى استجابات المفحوصين على بنود المقياس.

جدول (٨) يوضح العبارات التي تم حذفها من مقياس اضطراب العلاقات الأسرية لدى الأطفال المعاقين عقليًا لعدم ارتباطها بدلالة إحصائية بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

رقم العبارة	العبارات المحذوفة	البعد الذي حذفت منه العبارة
١	يتعاون أبى وأمي في الإشراف على دراستي	العلاقة بين الأب والأم
٢	يشجعني أبى وأمي على إكمال دراستي	العلاقة بين الأب والأبناء
٣	ترفض أمي إقامتي في مدرسة داخلية	العلاقة بين الأم والأبناء
٨	يخجل أخواتي منى أمام أصدقائهم	العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض
١٥	تفهم أمي إعاقتي وتتعامل معها	العلاقة بين الأم والأبناء
٢٢	يساعدني أخواتي في المذاكرة	العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض

الصورة النهائية للمقياس: بعد أن تأكدت الباحثة من كفاءة المقياس تم إعداد الصورة النهائية للمقياس، وذلك بعد حذف العبارات التي أسفرت معاملات ارتباطها عن عدم انتمائها للأبعاد لانخفاض ارتباطها بالدرجة الكلية، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (١٨) عبارة مقسمة إلى أربعة أبعاد كالتالي:

البعد الأول: العلاقة بين الأب والأم يتضمن (٥) عبارات.

البعد الثاني: العلاقة بين الأب والأبناء ويتضمن (٤) عبارات.

البعد الثالث: العلاقة بين الأم والأبناء ويتضمن (٤) عبارات.

البعد الرابع: العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض ويتضمن (٥) عبارات.

جدول (٩) يوضح بنود كل بعد من أبعاد مقياس اضطراب العلاقات الأسرية لدى الأطفال المعاقين عقليًا وفقا لما وصلت إليه الصورة النهائية

الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
العلاقة بين الأب والأم	١-٥*-٩-١٣*-١٧*	٥
العلاقة بين الأب والأبناء	٢-٦-١٠-١٤*	٤
العلاقة بين الأم والأبناء	٣*-٧*-١١-١٥*	٤
العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض	٤-٨*-١٢*-١٦*-١٨*	٥
إجمالي عدد العبارات		١٨

٦- **وصف المقياس:** يتكون مقياس اضطراب العلاقات الأسرية لدى الأطفال المعاقين عقليًامن (١٨) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هم (العلاقة بين الأب والأم ،العلاقة بين الأب والأبناء، العلاقة بين الأم والأبناء ، العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض) وقد تم صياغة بنود المقياس في ضوء الأبعاد الأساسية للمقياس بحيث توزعت العبارات بين الإيجاب والسلب لتحقيق قدراً من المرونة وعدم الجمود ويتم الإجابة عليها باختيار استجابة واحدة من ثلاث استجابات (دائمًا- أحيانًا- أبدًا) ويتم تطبيق المقياس على الأطفال المعاقين عقليًا من (٦-١٣) عام بطريقة فردية وليس هناك زمن محدد للإجابة .

٧- **تعليمات المقياس:** الحصول على موافقة الطفل المعاق عقليًا على التطبيق، يتم تطبيق المقياس بشكل فردى، ليس هناك زمن محدد للإجابة، ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة الإجابات تستخدم لأغراض البحث العلمي.

٨- **تصحيح المقياس: تم** تقدير الدرجات في ضوء مقياس متدرج للاستجابة أمام كل عبارة (دائمًا- أحيانًا– أبدًا) وعبارات المقياس الموجبة تأخذ درجة٣-٢-١ والعبارات السالبة ١-٢-٣.

جدول (١٠) يوضح مفتاح التصحيح لمقياس اضطراب العلاقات الأسرية لدى الأطفال المعاقين عقليًا.

الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات	درجات كل بعد
العلاقة بين الأب والأم	١-٥*-٩-١٣*-١٧*	٥	٢٠↑ ٥↓
العلاقة بين الأب والأبناء	٢-٦-١٠-١٤*	٤	١٦↑ ٤↓
العلاقة بين الأم والأبناء	٣*-٧*-١١-١٥*	٤	١٦↑ ٤↓
العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض	٤-٨*-١٢*-١٦*-١٨*	٥	٢٠↑ ٥↓

↑ تدل على أعلى درجة للبعد ↓تدل على أقل درجة للبعد

مقياس الرفض الاجتماعي: يتكون المقياس في صورته المبدئية من (٢٤) عبارة تم توزيعها على أبعاد المقياس كالتالي:

البعد الأول: رفض الوالدين يتضمن (٨) عبارات.

البعد الثاني: الرفض البينشخصى يتضمن (٨) عبارات.

البعد الثالث: نقص المهارات الاجتماعية يتضمن (٨) عبارات.

إعداد الصورة الأولية للمقياس:

بعد إجراء التعديلات اللغوية التي أشار إليها السادة المحكمون رتبت الباحثة عبارات المقياس ترتيبًا دائريًا، بحيث تكون العبارة رقم (١) للبعد الأول، العبارة رقم (٢) للبعد الثاني، العبارة رقم (٣) للبعد الثالث وهكذا .....، وذلك لتجنب معرفة المفحوص باتجاه البنود في المقياس.

جدول (١١) يوضح توزيع عبارات الصورة الأولية لمقياس الرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا

م	الأبعاد	العبارات	عدد العبارات
١	رفض الوالدين	١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢	٨
٢	الرفض البينشخصى	٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٣	٨
٣	نقص المهارات الاجتماعية	٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤	٨
المجموع الكلى للعبارات			٢٤

التجريب المبدئي للمقياس:-

قامت الباحثة بتجريب المقياس في صورته الأولية على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية (٣٠) طفلًا وطفلة تتراوح أعمارهم مابين (٦-١٣) بمدرسة الفكرية بالزقازيق بمدينة وذلك بهدف معرفة مدى فهم أفراد العينة لعبارات المقياس.

حساب ثبات وصدق المقياس:

بعد إجراء التجريب المبدئي للمقياس قامت الباحثة بحساب ثبات وصدق المقياس ثم تفريغ البيانات وتصحيح الدرجات الخام وجدولتها حتى يسهل معالجتها إحصائيًا، وقد تم إدخال البيانات الخام للحاسب الآلي تمهيدًا لإجراء المعالجة الإحصائية عليها باستخدام برنامج Spss.

أولًا: صدق المقياس: Validity

يقال إن المقياس صادق إذا كان يقيس ما وضع لقياسه أي يقيس السمة أو الغرض الذي وضع لقياسه وقامت الباحثة باستخدام الطرق التالية لحساب صدق المقياس.

-**الصدق الظاهري:** ويختص بالمظهر العام أو الصورة الخارجية للأداة وفى سبيل تحقيق هذا اعتمدت الباحثة على رأى ١٤ من أعضاء هيئة التدريس بأقسام الصحة النفسية بكلية التربية جامعة بنها، وقسم علم النفس بكلية الآداب جامعة بنها، واتفقوا على أن عبارات المقياس متصلة وتنتمي للأبعاد التي يقيسها المقياس إلى جانب ما أسفر عنه التجريب المبدئي من وضوح العبارات وقدرتها على التمييز بين استجابات المفحوصين.

- الصدق العاملي (البنائي): Construct validity

يقصد به صدق البناء والدقة التي تتمكن بها الأداة قياس سمة أو ظاهرة معينة واستخدمت الباحثة التحليل العاملي الذي يشير إلى تحليل مجموعة من معاملات الارتباط إلى عدد أقل من العوامل.

جدول (١٢) يوضح التحليل العاملي لأبعاد مقياس الرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا

رقم المفردة	المفردة	العامل				
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
١	يخجل والداي مني نتيجة للإعاقة	,٨٩٥				
٢	نجاح الآخرين من حولي يذكرني بإعاقتي	,٨٩٥				
٤	يظهر لي والداي حبهم ويقولوا لي أنهم يحبوني	,٨٨٢				
١١	أكره نفسي بسبب إعاقتي	,٨٥٨				
١٣	أتألم كثيرًا عندما يعيرني والداي بأني معاق	,٨٥٨				
١٢	يضايقني الشعور بالنقص	,٨٥٨				
١٤	أنا راض عن حياتي	,٨٥٨				
١٥	أشعر أن الناس يعتقدون أني غير طبيعي	,٦٦٢			,٦٣١	
٩	أشعر بأني عبء على الآخرين		,٩٣١			
٨	أشعر أني لا قيمة لي		,٩٣١			
١٠	أشعر أن والداي لا يحيطاني برعايتهما		,٩٣٠			
٥	أشعر بأني فاشل		,٩٢٣			
٦	أجد الراحة عندما أكون بمفردي		,٩٢٣			
٧	يمنعني والداي من الخروج معهم في المناسبات الاجتماعية		,٨٢٣			
٢٤	لا أثق بقدراتي على ضبط انفعالاتي		,٦٣٢			
١٧	أميل للعزلة لأن الآخرين لا يفهموني			,٩٣٨		
١٩	أشعر بأني منبوذ في وسط أهلي			,٩٣٨		
١٨	أفشل في الدفاع عن نفسي عندما يضايقني الآخرون			,٨٨٦		
٢٢	يستخف والداي بي دائمًا			,٧٨٦		
١٦	أشعر بالغربة بين أفراد أسرتي			,٧٤٦		
٣	يؤلمني مساعدة الآخرين لي					
٢١	انصرف بسرعة في المواقف بدون تفكير				,٧٠٢	
٢٣	أشعر بالنقص وسط أصدقائي العاديين				,٦٠٤	
٢٠	لدى عزيمة وإرادة قوية رغم إعاقتي				,٦٠٤	,٨٩٣
	الجذر الكامن	١٣,٣٩	٤,٨٣	٢,٥٣	١,٥٩	١,٠٠٠
	النسبة المئوية للتباين المفسر	٥٥,٧٩	٢٠,١	١٠,٥٦	٦,٦٢	٤,١٧

يوضح الجدول السابق مصفوفات الارتباط لمقياس الرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا حيث أن العامل الأول وجذره الكامن (١٣,٣٩) وفسر حوالي (٥٥,٧٩) من التباين

الكلى للمصفوفة وتشبع صفريًا موجب بـــ (٨) مفردات من مفردات مقياس الرفض الاجتماعي حيث تشبعت تشبعًا عاليًا وهي (١-٢-٤-١١-١٢-١٣-١٤-١٥).

والعامل الثاني وجذره الكامن (٤,٨٣) وفسر حوالي(٢٠,١٠) من التباين الكلى للمصفوفة وتشبع صفريًا موجب بـ (٧) مفردات من مفردات مقياس الرفض الاجتماعي الموزعة على أبعاده حيث تشبعت تشبعًاعاليًاوهي(٩-٨-١٠-٥-٦-٧-٢٤).

والعامل الثالث وجذره الكامن (٢,٥٣) وفسر حوالي (١٠,٥٦) من التباين الكلى للمصفوفة وتشبعًا صفريًا موجب بـ (٥) مفردات من مفردات مقياس الرفض الاجتماعي الموزعة على أبعاده تتراوح تشبعها كالتالي تشبعت مفردة (١٧- ١٨-١٩-١٦-٢٢) تشبعات عالية.

والعامل الرابع وجذره الكامن (١,٥٩) وفسر حوالي (٦,٦٢) من التباين الكلى للمصفوفة وتشبعًا بـ (٣) مفردات تشبعًا عاليًا، وهي (٢١-٢٣-٢٠).

والعامل الخامس وجذره الكامن (١,٠٠٠) وفسر حوالي (٤,١٧) من التباين الكلى للمصفوفة وتشبعًا صفريًا عاليًا موجب بمفردة واحدة (٢٠) من مفردات مقياس الرفض الاجتماعي الموزعة على أبعاده.

٣-الصدق الذاتي:

قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتي للمقياس بالاعتماد على معاملات ثبات المقياس وأبعاده التي استخرجت بطريقة ألفا لكرو نباخ وبحسب المعادلة التالية:

الجذر التربيعي ل (ر ث ك)، حيث ر= معامل الصدق الذاتي، ر ث ك = معامل ثبات الاختبار

م	الأبعاد	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
١	رفض الوالدين	٠,٩٣	٠,٩٦
٢	الرفض البينشخصى	٠,٨٧	٠,٩٤
٣	نقص المهارات الاجتماعية	٠,٩٣	٠,٩٦
٤	الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٧	٠,٩٨

جدول (١٣) يوضح معاملات الصدق الذاتي لأبعاد مقياس الرفض الاجتماعي لدى الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية والدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن الباحثة قامت بحساب الصدق الذاتي لأبعاد مقياس الرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات البعد، وحساب معامل الثبات الكلى للمقياس ووجد أنه ٠,٩٨ وهو معامل ثبات مرتفع.

ثانيًا: ثبات المقياس:Reliability

١-ثبات المفردات: تم استخدام حساب ثبات المفردات لمقياس الرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا باستخدام معامل ألفا (في حالة حذف المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة)

جدول (١٤) يوضح معامل ألفا لكرو نباخ لمفردات مقياس الرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا

مقياس الرفض الاجتماعي					
رفض الوالدين		الرفض البينشخصى		نقص المهارات الاجتماعية	
رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا

١	,٨٦	٢	,٨٤	٣	,٨٩
٤	,٨٥	٥	,٨٦	٦	,٩١
٧	,٨٩	٨	,٨٧	٩	,٩٢
١٠	,٨٩	١١	,٨١	١٢	,٨٩
١٣	,٨٤	١٤	,٨١	١٥	,٩٠
١٦	,٨٥	١٧	,٨٦	١٨	,٩٠
١٩	,٨٩	٢٠	,٨٨	٢١	,٨٨
٢٢	,٨٥	٢٣	,٨٢	٢٤	,٨٨
معامل ألفا للبعد=,٨٨		معامل ألفا للبعد=,٨٦		معامل ألفا للبعد=,٩٠	

من الجدول السابق يتضح أن المفردات رقم (٧-١٠-١٩) يزيد بحذفها معامل ألفا لبعد رفض الوالدين والمفردة (٢٠) يزيد بحذفها معامل ألفا لبعد الرفض البينشخصى، والمفردتين (٦-٩) يزيد بحذفهما معامل ألفا لبعد نقص المهارات الاجتماعية.

٢- ثبات الأبعاد الفرعية والبعد الكلى لمقياس الرفض الاجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليًا:

تم حساب معامل ثبات مقياس الرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا ككل وأبعاده عن طريق معامل ألفا لكرونباخ وذلك بعد حذف المفردات الغير ثابتة والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٥) يوضح معاملات ثبات مقياس الرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا بطريقة ألفا لكرونباخ

م	الأبعاد	معامل ألفا لكرو نباخ
١	رفض الوالدين	٠.٩٣
٢	الرفض البينشخصى	٠.٨٨
٣	نقص المهارات الاجتماعية	٠.٩٣
الدرجة الكلية للمقياس		٠.٩٧

الجدول السابق يوضح معاملات ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس بعد حذف العبارات غير الصادقة وهي معاملات ثبات مرتفعة، وهذا يدل على ثبات جميع الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية أيضًا للمقياس مرتفعة وهذا يؤكد للباحثة ثبات المقياس وهذا يعنى أن ثبات المقياس يدل على استمرار استجابات المفحوصين على بنود الاختبار واحدة تلو الأخرى.

٣-الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الاتساق الداخلي عن طريق معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة المفردة من درجة البعد، والجدول التالي يبين معاملات ارتباط مفردات مقياس الرفض الاجتماعي بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف الدرجة الكلية للبعد

جدول (١٦) معاملات ارتباط مفردات مقياس الرفض الاجتماعي بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه بعد حذف الدرجة الكلية للبعد

مقياس الرفض الاجتماعي					
رفض الوالدين		الرفض البينشخصى		نقص المهارات الاجتماعية	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	,٧٥	٢	,٦٨	٣	,٧٥
٤	,٨١	٥	,٤٦	٦	,٥٩
٧	,٥٠	٨	,٤٧	٩	,٤٩
١٠	,٤٥	١١	,٨٨	١٢	,٨١
١٣	,٩١	١٤	,٨٨	١٥	,٧٠
١٦	,٧٩	١٧	,٤٦	١٨	,٦٤
١٩	,٣٥	٢٠	,٢٩	٢١	,٨٨
٢٢	,٧٣	٢٣	,٨١	٢٤	,٩٥

من الجدول السابق يتضح أن معاملي الارتباط بين المفردات (٧-١٠-١٩) وبعد رفض الوالدين ومعاملات الارتباط بين المفردة (٢٠) وبعد الرفض البينشخصى، ومعاملات الارتباط بين المفردتين (٦-٩) وبعد نقص المهارات الاجتماعية منخفض جدًا مما يدل على عدم صدق هذه المفردات بينما باقي المفردات والأبعاد التي تنتمي إليها مرتفعة مما يدل على وجود اتساق داخلي بين مفردات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة.

جدول (١٧) يوضح العبارات التي تم حذفها من مقياس الرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا لعدم ارتباطها بدلالة احصائية للبعد الذي تنتمي إليه

م	العبارات المحذوفة	البعد الذي تنتمي إليه
٦	أجد الراحة عندما أكون بمفردي	نقص المهارات الاجتماعية
٧	يمنعني والداي من الخروج في المناسبات	رفض الوالدين
٩	أشعر بأني عبء على الآخرين	نقص المهارات الاجتماعية
١٠	أشعر أن والداي لا يحيطاني برعايتهما	رفض الوالدين
١٩	أشعر بأني منبوذ وسط أسرتي	رفض الوالدين
٢٠	لدى عزيمة وإرادة قوية	الرفض البينشخصى

٥-الصورة النهائية لمقياس الرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا:

بعد أن تأكدت الباحثة من كفاءة المقياس وإعداد الصورة النهائية بعد حذف العبارات التي أسفرت عن معاملات ارتباط منخفضة، أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (١٨) عبارة مقسمة على أبعاد المقياس كالتالي:

البعد الأول: رفض الوالدين ويتضمن (٥) عبارات.

البعد الثاني: الرفض البينشخصى ويتضمن (٧) عبارات.

البعد الثالث: نقص المهارات الاجتماعية ويتضمن (٦) عبارات.

جدول (١٨) يوضح بنود كل بعد من أبعاد مقياس الرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا وفقًا للصورة النهائية

م	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	١-٤-❖-٧-١٠-١٣	٥
٢	٢❖-٥-٨-١١-١٤-❖-١٦-١٨	٧
٣	٣-٦-٩-١٢-١٥-١٧	٦
المجموع الكلى للعبارات		١٨

٦- وصف مقياس الرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (١٨) عبارة مقسمة على أبعاد المقياس (رفض الوالدين، الرفض البينشخصى– نقص المهارات الاجتماعية) يتم الإجابة عليها باختيار استجابة واحدة من ثلاث استجابات (دائمًا- أحيانًا– أبدًا) ويتم تطبيق المقياس على الأطفال المعاقين عقليًا بطريقة فردية وليس هناك زمن محدد للإجابة.

٧- تعليمات المقياس:

الحصول على موافقة الطفل المعاق عقليًا على التطبيق، يتم تطبيق المقياس بشكل فردى، ليس هناك زمن محدد للإجابة، ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة الإجابات تستخدم لأغراض البحث العلمي.

٨- تصحيح المقياس: تم تقدير الدرجات في ضوء مقياس متدرج للاستجابة أمام كل عبارة (دائمًا- أحيانًا– أبدًا) وعبارات المقياس السالبة تأخذ درجة٣-٢-١ والعبارات الموجبة تأخذ ١-٢-٣، الدرجة الكلية المرتفعة للمقياس تدل على ارتفاع الرفض الاجتماعي والدرجة المنخفضة للمقياس تدل على انخفاض مستوى الرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا.

الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات	درجة كل بعد
رفض الوالدين	١-٤-٧-١٠-١٣	٥	↑٢٥ ↓٥
الرفض البينشخصى	٢-٥-٨-١١-١٤-١٦-١٨	٧	↑٣٠ ↓٧
نقص المهارات الاجتماعية	٣-٦-٩-١٢-١٥-١٧	٦	↑٣٦ ↓٦

جدول (١٩) يوضح مفتاح تصحيح مقياس الرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا

↑ تدل على أعلى درجة للبعد ↓ تدل على أقل درجة للبعد

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع متغيرات الدراسة وفروضها:

١-معامل ارتباط بيرسون.

٢-معامل الارتباط الجزئي.

٣-تحليل التباين ٢×٢

٤-تحليل الانحدار المتعدد.

إجراءات البحث

قامت الباحثة بإعداد أداتين للبحث (مقياس اضطراب العلاقات الأسرية – مقياس الرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا)، وحرصت الباحثة على أن تكون العينة متجانسة في (العمر الزمنى – المستوى الاجتماعي والاقتصادي درجة الذكاء) وذلك من

خلال الملفات الخاصة بهم في المدرسة، وقامت باختيار ١٠٠ طالب وطالبة تتوافر فيهم الشروط التالية: -

١- يتراوح أعمارهم من (٦-١٢) عام.

٢- تتراوح درجة الإعاقة البسيطة من(٥٥-٦٩) و الإعاقة العقلية المتوسطة (٤٠-٥٤) وفقاً لمقياس الذكاء وكسلر الطبعة الرابعة حيث تم تطبيق المقياس عليهم لتحديد نسبة الذكاء .

٣- قامت الباحثة بعد ذلك بتطبيق المقاييس (مقياس اضطراب العلاقات الأسرية – مقياس الرفض الاجتماعي بطريقة فردية على الطلاب، وقدمت المساعدة لهم وتبسيط الأسئلة لفهمها.

٤- قامت الباحثة بتفريغ استجابات المفحوصين وجدولتها إحصائيًا.

نتائج الدراسة ومناقشتها: -

الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات كل من اضطراب العلاقات الأسرية والرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا "وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط البسيط (الخطى) بطريقة بيرسون للعلاقة بين أبعاد اضطراب العلاقات الأسرية والدرجة الكلية لها، والرفض الاجتماعي والدرجة الكلية له.

جدول (٢٠) يوضح معاملات الارتباط بين درجات أبعاد اضطراب العلاقات الأسرية والدرجة الكلية لها وأبعاد الرفض الاجتماعي والدرجة الكلية له

الرفض الاجتماعي / اضطراب علاقات أسرية	رفض الوالدين	الرفض البينشخصى	نقص المهارات الاجتماعية	الدرجة الكلية للرفض الاجتماعي
العلاقة بين الأب والأم	٠,٧٦**	٠,٨٥**	٠,٨٧**	٠,٨٤**
العلاقة بين الأب والأبناء	٠,٥٩**	٠,٦٩**	٠,٧٤**	٠,٦٩**
العلاقة بين الأم والأبناء	٠,٦٩**	٠,٧٨**	٠,٨١**	٠,٧٧**
العلاقةبين الأبناء بعضهم البعض	٠,٧١**	٠,٨٠**	٠,٨٣**	٠,٧٩**
الدرجة الكلية لاضطراب العلاقات الأسرية	٠,٧١**	٠,٨٠**	٠,٨٤**	٠,٨٠**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

_نتائج الفرض الأول يتضح من التحليل الإحصائي للجدول رقم (٢٠) ما يلي: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند ٠,٠١ بين اضطراب العلاقات الأسرية بأبعادها (العلاقة بين الأب والأم، العلاقة بين الأب والأبناء، العلاقة بين الأم والأبناء، العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض) والدرجة الكلية لها وبين الرفض الاجتماعي وأبعاده (رفض الوالدين، الرفض البينشخصى، نقص المهارات الاجتماعية) والدرجة الكلية له.

-تفسير نتائج الفرض الأول:

أظهرت نتائج الفرض الأول وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند ٠,٠١ بين اضطراب العلاقات الأسرية بأبعادها (العلاقة بين الأب والأم ، العلاقة بين الأب والأبناء ، العلاقة بين الأم والأبناء ، العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض) والدرجة الكلية لها وبين الرفض الاجتماعي و أبعاده (رفض الوالدين ، الرفض البينشخصى ، نقص المهارات الاجتماعية) والدرجة الكلية له،وعليه تعتبر الأسرة هي الجماعة الأولى التي ينمو فيها

الطفل وتتكامل وتتكون شخصيته فيها وتعتبر المصدر الأول لتكوين خبراته في الحياة حيث يكتسب فيها الأطفال الخصائص الاجتماعية الأساسية التى تساعده في تحقيق مطالب نموه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية،وتعمل على إشباع الحاجات الأساسية البيولوجية والاجتماعية باتباعها الأساليب المختلفة لتنشئة أطفالهاوطريقة تعامل الآباء للطفل هى العامل الأساسى فى بناء شخصية الطفل فهو يتأثربالاتجاهات التى يتخذهاالآباء نحوهم ،فإذا كانوا متقبلين له أسهم فى زيادة تدعيم الصحة النفسية له وبناء شخصية سوية،أمافى حالة الآباء النباذين لأطفالهم فإن ذلك يؤدى إلى شعورهم بعدم الرغبة فيهم(وفيق مختار،٢٠٠١،٨٥). ،فالعلاقات الزوجية التي تتسم بالسواء تمكن الابن المعاق من التوافق النفسي**ويشير(Bruce,2002)** إلى أن أعمق جرح نفسي يحدث للمعاق هو إحساسه العميق بعدم تقبله من قبل المحيطين به واستنكاره ورفضه والنظر إليه على أنه مهمل لا يشارك مع الأسرة في نشاطاتها ويقل من انسجام أعضائها وبخاصة الوالدين، أن هذا الأمر ينعكس بظلاله على المعاق مما يزيد من قلقه وانفعاله وعناده.

ويعتبر التفاعل الإيجابي بين الزوجين وأفراد الأسرة المبنى على المحبة وإشباع الحاجات الأساسية والثانوية أمرًا ضروريًا لتوفير الاستقرار والتماسك داخل الأسرة عن طريق تعزيز العلاقات بين أفراد الأسرة ويتم ذلك التفاعل والتواصل في مختلف مجالات الحياة الوجدانية، الاجتماعية، الفكرية وتختلف طبيعة هذا التفاعل من أسرة لأخري حسب طبيعة اتخاذ القرارات في الأسرة ومدى مشاركة أفراد الأسرة في ذلك وإسلوب معاملة الآباء لأبنائهم ، ومما لاشك فيه أن الاستقرار والتماسك يستدعى من الزوجين مشاركة الآخر إحساسه ومشاعره ومنحه الحب والعطف لتسعده ، كما أنه لابد من أن تنعكس قيمة التعاون والمشاركة على الأبناء والعمل على تعزيز التعاون،فالعلاقات الأسرية بين الزوجين لها تأثير بالغ على الأبناء حيث أن العلاقة الزوجية السليمة تشكل المحيط العائلي السليم ، فالتفاعل السلبى بين الوالدين يؤدى إلى فشل الدور الوظيفي للوالدين والعكس صحيح فلاشك أن الزوجان اللذان يتبادلان فيما بينهما أساليب المعاملة السوية في علاقاتهما فيما بينهما يؤدى إلى نجاح الدور الوظيفي لهما. **(غزلان شمسى ، ٢٠٠٩،١٠٥)**.

ويتفق معها (**ابراهيم عطا ،٢٠٠٥**) في أن العلاقات الزوجية التي تتسم بالسواء تمكن الابن المعاق من التوافق النفسي والصحيح وإشباع حاجاته ودوافعه بصورة سليمة في إطار معايير المجتمع، أم البيئة التي يحدث فيها تصدع وخلافات زوجية تخلق شخصيات غير سوية تعاني من القلق وانعدام الأمن.

الفرض الثاني:-

ينص هذا الفرض على أنه " يوجد تفاعل بين متغيرى الجنس (ذكور– إناث) ودرجة الإعاقة (بسيطة – متوسطة) في تأثيرهما المشترك على مستوى اضطراب العلاقات

الأسرية لدى الأطفال المعاقين عقليًا وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين ذات التصميم العاملي (٢×٢) لتفاعل عوامل النوع (ذكور -إناث) ودرجة الإعاقة (بسيطة – متوسطة) في تأثيرهما على أبعاد اضطراب العلاقات الأسرية لدى الأطفال المعاقين عقليًا وتلخيص النتائج في الجداول التالية:

جدول (٢١) يوضح تحليل التباين ذات التصميم العاملي (٢×٢) لتفاعل الجنس، ودرجة الإعاقة على العلاقة بين الأب والأم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
النوع (أ)	١٠,٧٧	١	١٠,٧٧	❖❖١.٨٠
درجة الإعاقة (ب)	٦٤٠,٨١	١	٦٤٠,٨١	❖❖١٧.١٣
تفاعل (أ×ب)	١,٠٣	١	١,٠٣	٠.١٧
تباين الخطأ	-	٩٦	-	-
المجموع	-	١٠٠	-	-

❖❖ دالة عند مستوى ٠,١ **يتضح من التحليل الإحصائي للجدول رقم (٢١) ما يلي:**

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.١ بين الذكور والإناث في بعد العلاقة بين الأب والأم لصالح الإناث.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.١ بين ذوي الإعاقة البسيطة وذوي الإعاقة المتوسطة في بعد العلاقة بين الأب والأم لصالح ذوي الإعاقة المتوسطة (ذوي المتوسط الأعلى).

٣- لا يوجد تفاعل دال إحصائيًا لمتغيري النوع، ودرجة الإعاقة في تأثيرهما المشترك على بعد العلاقة بين الأب والأم.

جدول (٢٢) يوضح تحليل التباين ذات التصميم العاملي (٢×٢) لتفاعل الجنس، ودرجة الإعاقة على بعد العلاقة بين الأب والأبناء

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
النوع (أ)	١.٢٦	١	١.٢٦	❖٠.٠٣
درجة الإعاقة (ب)	٣٦٧.٤٢	١	٣٦٧.٤٢	❖❖١٣.٠٢
تفاعل (أ×ب)	٢.٧٥	١	٢.٧٥	٠.٨٥
تباين الخطأ	-	٩٦	-	-
المجموع	-	١٠٠	-	-

❖❖ دالة عند مستوى٠,١

❖دالة عند مستوى ٠,٥

يتضح من التحليل الإحصائي للجدول رقم (٢٢) ما يلي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٥ بين الذكور والإناث في بعد العلاقة بين الأب والأبناء لصالح الإناث.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.١ بين ذوي الإعاقة البسيطة وذوي الإعاقة المتوسطة في بعد العلاقة بين الأب والأبناء لصالح ذوي الإعاقة المتوسطة (ذوي المتوسط الأعلى).

٣- لا يوجد تفاعل دال إحصائيًا لمتغيري النوع، ودرجة الإعاقة في تأثيرهما المشترك على بعد العلاقة بين الأب والأبناء.

جدول (٢٣) يوضح تحليل التباين ذات التصميم العاملي (٢×٢) لتفاعل الجنس، ودرجة الإعاقة على بعد العلاقة بين الأم والأبناء

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف

النوع (أ)	٠.١١٤	١	٠.١١٤	٠.٠٤
درجة الإعاقة (ب)	٣١٤.٣٢	١	٣١٤.٣٢	٠٠١٦.٧٣
تفاعل (أ×ب)	١.١٩	١	١.١٩	٠.٤٠
تباين الخطأ	-	٩٦	-	-
المجموع	-	١٠٠	-	-

❖❖ دالة عند مستوى ٠,١

❖دالة عند مستوى ٠,٥

يتضح من التحليل الإحصائي للجدول رقم (٢٣) ما يلي:

١- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٥ بين الذكور والإناث في بعد العلاقة بين الأم والأبناء لصالح الإناث.

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,١ بين ذوي الإعاقة البسيطة وذوي الإعاقة المتوسطة في بعد العلاقة بين الأم والأبناء لصالح ذوي الإعاقة المتوسطة (ذوي المتوسط الأعلى).

٣- لا يوجد تفاعل دال إحصائيًا لمتغيري النوع، ودرجة الإعاقة في تأثيرهما المشترك على بعد العلاقة بين الأم والأبناء.

جدول (٢٤) يوضح تحليل التباين ذات التصميم العاملي (٢×٢) لتفاعل الجنس، ودرجة الإعاقة على بعد العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
النوع (أ)	٣.٤٧	١	٣.٤٧	٠٠٥٢
درجة الإعاقة (ب)	٦٨٨.٩٥	١	٦٨٨.٩٥	٠٠١٢.٨٩
تفاعل (أ×ب)	٠.١٧٠	١	٠.١٧٠	٠.٠٥٢
تباين الخطأ	-	٩٦	-	-
المجموع	-	١٠٠	-	-

يتضح من التحليل الإحصائي للجدول رقم (٢٤) ما يلي:

١- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٥ بين الذكور والإناث في بعد العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض لصالح الإناث.

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,١ بين ذوي الإعاقة البسيطة وذوي الإعاقة المتوسطة في بعد العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض لصالح ذوي الإعاقة المتوسطة (ذوي المتوسط الأعلى).

٣- لا يوجد تفاعل دال إحصائيًا لمتغيري النوع، ودرجة الإعاقة وتأثيرهما المشترك على بعد العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض.

جدول (٢٥) يوضح تحليل التباين ذات التصميم العاملي (٢×٢) لتفاعل الجنس، ودرجة الإعاقة على الدرجة الكلية لاضطراب العلاقات الأسرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
النوع (أ)	٢٦.٢٩	١	٢٦.٢٩	٠١١.٤٠
درجة الإعاقة (ب)	٧٩٥٧.٥٥	١	٧٩٥٧.٥٥	٠٠٢١.٤١
تفاعل (أ×ب)	١.٣٧	١	١.٣٧	٠.٠٢١
تباين الخطأ	-	٩٦	-	-
المجموع	-	١٠٠	-	-

❖❖دالة عند مستوى ٠,١ ❖ دالة عند مستوى ٠,٥

يتضح من التحليل الإحصائي للجدول رقم (٢٥) ما يلي:

١- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٥ بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لاضطراب العلاقات الأسرية لصالح الإناث.

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.١ بين ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وذوي الإعاقة العقلية المتوسطة في الدرجة الكلية لاضطراب العلاقات الأسرية لصالح ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة (ذوي المتوسط الأعلى).

٣- لا يوجد تفاعل دال إحصائيًا لمتغيري النوع، ودرجة الإعاقة وتأثيرهما المشترك على الدرجة الكلية لاضطراب العلاقات الأسرية.

-تفسير نتائج الفرض الثاني:

يتضح مما سبق أن تحليل التباين للدرجة الكلية لاضطراب العلاقات الأسرية وأبعادها (العلاقة بين الأب والأم - العلاقة بين الأب والأبناء – العلاقة بين الأم والأبناء- العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض) لدى الأطفال المعاقين عقليًا تبرز لكل من النوع ودرجة الإعاقة من أثر بارز وكبير في الفروق بين الأطفال المعاقين عقليًا.

أولًا الفروق في النوع (ذكور – إناث) :-

أثبتت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من ذوى الإعاقة العقلية في اضطراب العلاقات الأسرية وأبعادها بشكل عام لصالح الإناث ، وقد ترجع الفروق بين الذكور والإناث نتيجة للقصور في التوعية التي يتلقاها المعاق عقليًا سواء من أهله أو من المؤسسات التي يتعلم بها ، فالدور الأسرى يلعب أهمية كبيرة في تعزيز التفاعل والتواصل الاجتماعي للأبناء حيث أن كل أسرة تعمل على ادماج أبنائها في نشاطات مختلفة يكتسب منها الخبرات فالإناث أكثر معاناة من الذكور في الشعور باضطرابات العلاقات الأسرية وذلك لأن أي رد فعل عاطفي شديد من قبل هؤلاء الإناث على الأحداث المؤلمة التي يعشونها تجعلهن يشعرن بالسلبية. فالوالدان عامة أقل تقبلًا للطفل المعاق عقليًا من الطفل العادي حيث يعاني بعضهن من نبذ الوالدين ورفضهما لوجودها أو عدم فهمهما لاحتياجاتها ومعاملتها بأساليب غير سوية لا تتلاءم مع نموها وقدراتها واحتياجاتها النفسية، مما يسبب ألما نفسيًاوعجزًا في التواصل لدى الطفل فتستجيب إلى عالمها الداخلي وتبتعد عن التفاعل وتميل إلى العزلة الاجتماعية. **(Bruce,2002,223)**

ثانيًا: بالنسبة لدرجة الإعاقة:

أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطرابات العلاقات الأسرية بأبعادها بين ذوي الإعاقة البسيطة وذوي الإعاقة المتوسطة لصالح ذوي الإعاقة المتوسطة (ذوي المتوسط الأعلى)، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الأطفال من ذوي الإعاقة المتوسطة لديهم نقص في العلاقات البينشخصية التي تنعكس في انعدام التوافق حيث يؤدى ضعف التواصل والتفاعل الاجتماعي إلى أن يحاول تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي التي تتضمن فردًا واحدًا أو أكثر، وأظهرت الدراسة أن درجة وشدة الإعاقة تؤدى إلى ازدياد التباعد لدى الطفل المعاق عقليًا من ذوي الإعاقة المتوسطة. فتعتبرأساليب المعاملة

الوالدية من المحددات الرئيسية لسلوك الفرد حيث أن الإسلوب الوالدي في التربية يتوقف عليه نتائج تنعكس على الطفل فهناك فرق بين سلوك طفل نشأ في جو من التقبل والتسامح وآخر نشأ في جو من الصرامة والنظام الدقيق.

-**الفرض الثالث**- وينص هذا الفرض على أنه " يوجد تفاعل لمتغيرى الجنس (ذكور-إناث) ونوع الإعاقة (بسيطة – متوسطة) في تأثيرهما المشترك على الرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا.

جدول (٢٦) يوضح تحليل التباين ذات التصميم العاملي (٢×٢) لتفاعل الجنس ودرجة الإعاقة على بعد رفض الوالدين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
النوع (أ)	١٧٧.٦١	١	١٧٧.٦١	❖❖٢٩.٦٤
درجة الإعاقة (ب)	٢٤٦.٨٤	١	٢٤٦.٨٤	❖❖٤١.١٩
تفاعل (أ×ب)	١.٦٧	١	١.٦٧	٠.٠٤٦
تباين الخطأ	-	٩٦	-	-
المجموع	-	١٠٠	-	-

❖❖ دالة عند مستوى ٠,١

يتضح من التحليل الإحصائي للجدول رقم (٢٦) ما يلي:

١- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.١ بين الذكور والإناث في بعد رفض الوالدين لصالح الإناث.

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.١ بين ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وذوي الإعاقة العقلية المتوسطة في بعد رفض الوالدين لصالح ذوي الإعاقة المتوسطة (ذوي المتوسط الأعلى).

٣- لا يوجد تفاعل دال إحصائيًا لمتغيري النوع، ودرجة الإعاقة وتأثيرهما المشترك على بعد رفض الوالدين.

جدول (٢٧) يوضح تحليل التباين ذات التصميم العاملي (٢×٢) لتفاعل الجنس، ودرجة الإعاقة على بعد الرفض البينشخصى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
النوع (أ)	١٣٢.٨٥	١	١٣٢.٨٥	❖❖١٥.٢٣
درجة الإعاقة (ب)	٦٧٨.٤٩	١	٦٧٨.٤٩	❖❖٧٧.٧٦
تفاعل (أ×ب)	١.٣٣	١	١.٣٣	٠.١٥
تباين الخطأ	-	٩٦	-	-
المجموع	-	١٠٠	-	-

❖❖ دالة عند مستوى ٠,١

يتضح من التحليل الإحصائي للجدول رقم (٢٧) ما يلي:-

١- توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى ٠.١ بين الذكور والإناث في بعد الرفض البينشخصى لصالح الإناث.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.١ بين ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وذوي الإعاقة العقلية المتوسطة في بعدالرفض البينشخصى لصالح ذوي الإعاقة المتوسطة (ذوي المتوسط الأعلى).

٣- لا يوجد تفاعل دال إحصائيًا لمتغيرى النوع ودرجة الإعاقة وتأثيرهما المشترك على بعد الرفض البينشخصى.

جدول (٢٨) يوضح تحليل التباين ذات التصميم العاملي (٢×٢) لتفاعل الجنس، ودرجة الإعاقة على بعد نقص المهارات الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
النوع (أ)	١٥٢.٣١	١	١٥٢.٣١	❖❖٢٤.٣٦

درجة الإعاقة (ب)	٥٥٥.٠٧	١	٥٥٥.٠٧	٨٨.٧٧**
تفاعل (أ×ب)	١.٥٤	١	١.٥٤	٠.٢٤٧
تباين الخطأ	-	٩٦	-	-
المجموع	-	١٠٠	-	-

**دالة عند مستوى ٠,١

يتضح من التحليل الإحصائي للجدول رقم (٢٨) ما يلي:

١- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,١ بين الذكور والإناث في بعد نقص المهارات الاجتماعية لصالح الإناث.

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,١ بين ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وذوي الإعاقة العقلية المتوسطة في بعد نقص المهارات الاجتماعية لصالح ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة (ذوي المتوسط الأعلى).

٣- لا يوجد تفاعل دال إحصائيًا لمتغيري النوع، ودرجة الإعاقة وتأثيرهما المشترك على بعد نقص المهارات الاجتماعية. **جدول (٢٩) يوضح تحليل التباين ذات التصميم العاملي (٢×٢) لتفاعل الجنس، ودرجة الإعاقة، على الدرجة الكلية للرفض الاجتماعي**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
النوع (أ)	١٣٨٣.٤٤	١	١٣٨٣.٤٤	٢٣.١٨**
درجة الإعاقة (ب)	٤٢٦٦.٥٧	١	٤٢٦٦.٥٧	٧١.٤٩**
تفاعل (أ×ب)	١٣.٥٩	١	١٣.٥٩	٠.٢٢٨
تباين الخطأ	-	٩٢	-	-
المجموع	-	١٠٠	-	-

** دالة عند مستوى ٠,١

يتضح من التحليل الإحصائي للجدول رقم (٢٩):

١- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,١ بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للرفض الاجتماعي لصالح الإناث.

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,١ بين ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وذوي الإعاقة العقلية المتوسطة في الدرجة الكلية للرفض الاجتماعي لصالح ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة (ذوي المتوسط الأعلى).

٣- لا يوجد تفاعل دال إحصائيًا لمتغيري النوع، ودرجة الإعاقة وتأثيرهما المشترك على الدرجة الكلية للرفض الاجتماعي.

تفسير نتائج الفرض الثالث: -

-أولا: الفروق بين الذكور والإناث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالرفض الاجتماعي بين الذكور والإناث لصالح الإناث. ويفسر ذلك أن الرفض الاجتماعي الذي يعاني منه الإناث من الوالدين والمحيطين بهن نتيجة إعاقتهن و ما يوجهوا الآخرين تجاههن من رد فعل عاطفي شديد ،فالوالدان أقل تقبلا للأنثى المعاقة بصفة عامة عن العادية حيث يعاني الوالدين من نبذهن ورفضهما لوجودها وعدم فهم احتياجاتها ومعاملتها بأساليب غير سوية لا تتلاءم مع نموها ومع قدراتها واحتياجاتها النفسية مما يسبب لها ألما نفسيًا وعجزًا في التواصل لديها فتنسحب إلى عالمها الداخلي نتيجة شعورها بالرفض من المحيطين.

- ثانيًا: الفروق وفقا لدرجة الإعاقة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,١ في شدة الإعاقة لصالح ذوى الإعاقة المتوسطة(ذوى المتوسط الأعلى) ويفسر ذلك أن ذوى الإعاقة المتوسطة لديهم قصور في القدرات المعرفية مما يؤثر في تواصلهم وفهمهم للأوامر والتعليمات كماأنهم يظهرون سلوكيات غير مقبولة في المواقف الاجتماعية وهذا يسبب الإحراج للوالدين مما يؤدى إلى رفضهم وعدم تقبلهم، فالأمهات تتقبلهم نتيجة خوفها الشديد على مستقبلهم المهني والزواجي وتحاول توفير كافة الوسائل لتقديم الدعم المعنوي لهم لتحسين حالاتهم وإكسابهم مهارات التفاعل مع الآخرين .

الفرض الرابع:-

تساهم بعض أبعاد اضطراب العلاقات الأسرية دون غيرها في التنبؤ بالرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل الانحدار متعدد الخطوات لدراسة أبعاد اضطراب العلاقات الأسرية على كل من أبعاد الرفض الاجتماعي القلق والدرجة الكلية له.

جدول (٣٠) يوضح تحليل الانحدار المتعدد الخطوات لتأثير أبعاد اضطراب العلاقات

المتغيرات التابعة	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد	نسبة المساهمة RZ	قيمة Beta	قيمة ت
رفض الوالدين	العلاقة بين الأب والأم	٠,٧٦	٠,٥٨	٠,٧٦	❖٣,٨٤
	العلاقة بين الأب والأبناء	٠,٧٩	٠,٦٢	٠,٤٤	❖❖٣,٠٦
قيمة الثابت العام = -٢,٢٤					
الرفض البينشخصى	العلاقة بين الأب والأم	٠,٨٥	٠,٧٢	٠,٨٥	❖❖٣,٢٨
	العلاقة بين الأب والأبناء	٠,٨٦	٠,٧٤	٠,٣٤	❖❖٢,٩٥
قيمة الثابت العام = -٢,٩٥					
نقص المهارات الاجتماعية	العلاقة بين الأب والأم	٠,٨٧	٠,٧٥	٠,٨٧	❖❖٢,٧٢
قيمة الثابت العام = -١,١٤					
الدرجة الكلية للرفض الاجتماعي	العلاقة بين الأب والأم	٠,٨٤	٠,٧١	٠,٨٤	❖❖٣,٨٣
	العلاقة بين الأب والأبناء	٠,٧٣	٠,٧٤	٠,٣٢	❖❖٢,٨٧
قيمة الثابت العام =-٣,٧٦					

الأسرية على أبعاد الرفض الاجتماعى

❖❖ دالة عند مستوى ٠,١ ❖دالة عند مستوى٠,٥

يتضح من التحليل الإحصائي للجدول رقم (٣٠) ما يلي:-

١- أن معاملات الانحدار دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٥ للعلاقة بين الأب والأم، وعند ٠,١ للعلاقة بين الأب والأبناء وبذلك يمكن التنبؤ برفض الوالدين من خلال معادلة تحليل الانحدار الآتية:

رفض الوالدين = ٠,٧٦×العلاقة بين الأب والأم +٠,٤٤×العلاقة بين الأب والأبناء +٢,٢٤×الثابت العام. حيث ينبئ المتغير المستقل (العلاقة بين الأب والأم، العلاقة بين الأب والأبناء بالتفاعل بإجمالي نسبة مساهمة ٠,٦٢(٠,٥٨، ٠,٤).

٢- أن معاملات الانحدار دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٥ للعلاقة بين الأب والأم، وعند ٠,١ للعلاقة بين الأب والأبناء وبذلك يمكن التنبؤ بالرفض البينشخصى من خلال معادلة تحليل الانحدار الآتية:

الرفض البينشخصى = ٠,٨٥×العلاقة بين الأب والأم +٠,٣٤×العلاقة بين الأب والأبناء +١,١٤×الثابت العام. حيث ينبئ المتغير المستقل(العلاقة بين الأب والأم، العلاقة بين الأب والأبناء بالتفاعل بإجمالي نسبة مساهمة ٠,٧٤ (٠,٧٢، ٠,٠٢) على التوالي.

٣-أن معاملات الانحدار دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,١ للعلاقة بين الأب والأم وبذلك يمكن التنبؤ بنقص المهارات الاجتماعية من خلال معادلة تحليل الانحدار الآتية: -

تقص المهارات الاجتماعية = ٠,٨٧× العلاقة بين الأب والأم + ١,١٤×قيمة الثابت العام. حيث ينبئ المتغير المستقل العلاقة بين الأب والأم بالتفاعل بإجمالي نسبة مساهمة ٠,٧٥.

٤-أن معاملات الانحدار دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,١ للعلاقة بين الأب والأم، وللعلاقة بين الأب والأبناء وبذلك يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للفوبيا الاجتماعية من خلال معادلة تحليل الانحدار الآتية: -

الدرجة الكلية للرفض الاجتماعي = ٠,٨٤ × العلاقة بين الأب والأم + ٠,٣٢ × العلاقة بين الأب والأبناء + ٣,٧٦ × قيمة الثابت العام. حيث ينبئ المتغير المستقل العلاقة بين الأب والأم والعلاقة بين الأب والأبناء بالتفاعل بإجمالي نسبة مساهمة ٠,٧٤ (٠,٧١ ، ٠,٠٣) على التوالي .

<u>تفسير نتائج الفرض الرابع -</u>

يتضح من خلال النتائج السابقة أن كلاً من العلاقة بين الأب والأم ،والعلاقة بين الأب والأبناء تتنبأ بالرفض الاجتماعي بأبعاده (رفض الوالدين، الرفض البينشخصى، نقص المهارات الاجتماعية). حيث تعد الأسرة الوحدة الأساسية في البناء الاجتماعي، وأن العلاقات التي يتلقاها الطفل داخل الأسرة ترتبط ارتباطاً كبيراً بالنمو النفسي لديه في مختلف الجوانب، وأن هذا النمو لا يسير إلا إذا تمكن الطفل من إقامة علاقات دافئة وآمنة داخل الأسرة، وأن الطريقة التي يتعامل بها الطفل داخل الأسرة تؤثر على تحقيقه للصحة النفسية،والعلاقات التفاعلية الجيدة داخل الأسرة والحب الذي يمنحه الأبوين لطفليهما ضروري في نموه النفسي ويساعد على النضج المبكر، وعلى العكس فإن غياب الدفء والمحبة من قبل الوالدين في صورة عدوان على الطفل وعداء تجاهه أو في صورة لا مبالاة بالطفل وإهماله ،هناك آباء يستخدمون أنماط سلوكية تجعل الأبناء يشعرون

بأنهم منبوذون وغير مرغوب فيهم وتكرار هذه الأنماط السلوكية وخاصة في المراحل الأولى من حياة الطفل تؤثر تأثيرًا بالغًا في النمو النفسي.

وعلاقة الوالدين بالطفل المعاق عقليًا يبدو عليهاصفة الإنكار تجاه طفلهما وأنهما لا يقبلان الطفل كما هو فيتوقعان منه ما يتوقعه من الطفل العادي، فالإنكار هي حالة تعنى رفض الطفل وعدم تقبله، توجد العديد من السلوكيات الخاطئة التي توجهها أسرة الطفل المعاق والتي تؤثر سلبًا على صحته النفسية فيعتبر الرفض أو النبذ من أهم صور الإساءة النفسية حيث أن نبذ الوالدين للطفل المعاق عقليًا يؤدى إلى ظهور سلوكيات غير مرغوب فيها كالعدوان والعنف .

(سهى أمين،٢٠٠١،٣٣).

وعندما يشعر الابن بالرفض والنبذ فإنه يقوم بسلوكيات تتميز بالمقاومة والثورة والعدوان والعناد كما أنه ليس من السهل إخضاعه للسلطة كما يقوم هؤلاء بسلوكيات تنم عن حقدهم على المجتمع وتعديهم على السلطة فالخبرات التي يمر بها المعاق عقليًا داخل الأسرة تؤثر عليه. **(Judd,2015,99)**

وتتميز العلاقة المتبادلة بين الإخوة داخل الأسرة الواحدة بدرجة كبيرة من الأهمية فالانسجام بين الإخوة بعضهم البعض وعدم تفضيل الأم بين الأبناء يؤدى إلى النمو السليم للأبناء، يشعر إخوة الأطفال المعاقين عقليًا بالغضب من الطفل المعاق ويقوموا بإلقاء اللوم على الأم والأب بأنهما سبب الإعاقة ومن الملاحظات أن علاقة الإخوة مع بعضهم البعض هي انعكاسات لاتجاهات الوالدين وخاصة اتجاهات الأم وأن نظرة التفاؤل والتقبل الوالدي نحو الطفل المعاق عقليًا ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بتحسين التكيف الشخصي للإخوة بعضهم البعض ، كذلك يعيش إخوة الطفل المعاق كثيرًا من التغيرات نتيجة للضغوط المصاحبة للإعاقة ، ومع تقدم الحياة وكبر الوالدين والأخ المعاق يواجه الإخوة العاديون العديد من المواقف التي قد تهدد مستقبلهم وتزيد من قلقهم تجاه مستقبل أخيهم ، وما قد يمكن أن يحصل من أحداث قد لا يقوى الإخوة العاديون على مواجهتها ، فيشعر المعاقين عقليًا بضعف قدراتهم على التكيف الاجتماعي وينظرون إلى أنفسهم على أنهم غير مسئولين ولديهم انخفاض تقدير الذات وأنهم أقل من غيرهم وهذا المفهوم المضطرب لديهم يظهر إلى حد كبير على سلوكه الاجتماعي بشكل خاص فلا يهتم بتكوين علاقات اجتماعية خاصة مع أبناء سنه ولا يميل إلى المشاركة الاجتماعية ويعاني الأطفال المعاقين عقليًا من القصور في المهارات اللازمة لإقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، مما يؤدى إلى الانسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية والانسحاب فقط لا يقتصر على الأطفال المعاقين عقليًا وإنما يمتد إلى آبائهم، حيث يظهر في بعدهم عن أصدقائهم وأقاربهم، وقد يلجأ آباء هؤلاء الأطفال إلى الانسحاب بعيدًا عن المناسبات الاجتماعية والأماكن العامة تلافيًالنظرة الآخرين لطفلهم المعاق **(روحي عبدات ، ٢٠٠٧،٢٢)**

توصيات الدراسة: -

انطلاقًا مما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج ومن خلال خبرة الباحثة أثناء التعامل مع العينة توصلت الباحثة إلى وضع التوصيات التربوية للدراسة:-

١- الأسرة هي وحدة بناء المجتمع وخط الحفاظ الأول على تأسيس الطفل وتنشئته لذلك على الآباء التقليل من الصراعات داخل الأسرة والعمل على تماسكها.

٢- تقبل أفراد الأسرة الطفل المعاق عقليًا ومعاملته على أنه مثله مثل العاديين وإعطائه حقوقه وواجباته.

٣- شعور الطفل المعاق عقليًا بالقبول هو الدعم الأساسي لشعوره بالقبول من المحيطين حوله.

٤- إذا كانت تلك الفئة المعاقة عقليًا في انفعالاتهم ومشاعرهم بحيث تجرح مشاعرهم كلمة سخرية وتشعرهم بالدونية والنقص وعدم التقبل، بما تشعرهم كلمات التشجيع والابتسامة بالحب والتقبل والكفاءة لذلك ينبغي تقبل تلك الفئة بشكل غير مشروط كما هي وتشجيعها وتقديم كافة أشكال العطف والحب لهم.

٥- زيادة وعى الأسرة بعدم تدعيم الأفكار السلبية والسلوكيات الخاطئة التي تكون سبب المعاناة من اضطراب الرفض الاجتماعي.

٦- عقد دورات تدريبية متخصصة عالية المستوى تركز حول أهم طرق التعامل مع الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في التفاعل الاجتماعي مع أفراد الأسرة.

٧- ضرورة أن يعمل الوالدين وأفراد الأسرة على الاهتمام بالأنشطة الترويحية والترفيهية التي تنمى الشعور بالتفاعل الاجتماعي داخل وخارج المنزل.

٨- إتاحة الفرصة للقيام بالأنشطة الاجتماعية التي تنمى الشعور بالتفاعل الاجتماعي لتخفيف حدة الرفض الاجتماعي وتحسين التفاعل الاجتماعي.

٩- تعديل اتجاهات المحيطين بالفرد الذي يعاني من الشعور بالرفض الاجتماعي وتشجيعهم على التفاعل الإيجابي مع الفرد.

البحوث المقترحة: -

-فعالية برنامج إرشادي لخفض حدة اضطراب العلاقات الأسرية لدى أسر الأطفال المعاقين عقليًا.

-فعالية برنامج إرشادي لخفض الشعور بالرفض الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًا.

المراجع:

المراجع العربية: -

- سهى أمين (٢٠٠٢): المتخلفون عقليًا بين (الإساءة والإهمال) التشخيص والعلاج. القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع

- صالح حمدان اللوزي، عبد الكريم متعب الفائز (٢٠٠٨): أثر وجود طفل معاق على الوالدين دراسة ميدانية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ١، العدد ١، ٩١-١١٣.

-عبد الرقيب البحيري (٢٠١٧): مقياس الذكاء وكسلر الطبعة الرابعة الدليل الفني والتفسيري، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.

- غزلان شميسى محمد (٢٠٠٩): الضغوط النفسية والتوافق الأسرى والزواجي لدى أمهات وآباء الأطفال المعاقين عقليًا تبعًا لنوع الإعاقة وبعض المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

-روحي مروح عبدات (٢٠٠٧): الآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة على إخوة المعاقين، مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

المراجع الأجنبية: -

-**Allan, K (2009):** Identify the relationship between the father and the mother, social rejection, which affects children and the impact on children and their behavior**, Journal of Personality and social Psychology**, 94(6) 1029-1034.

-Bruce,B(2002) : Behavior problems and parenting stress in families of three years old children with and without developmental delay **.American journal of mental retardatio**n ,107,6,220-230.

-Bhatia,M(2005) :Behavior problems in children with down syndrome .Indain.pediatrics,42,675-680.

-Haskin, G (2013): Parental interaction disorder and a sense of social rejection in children mentally disabled, journal of family psychology, 17(3), 315-326.

-Corey, G (2007): Coping with disabled child, WWW.behvior rearech.or

-Gary, H (2014): The parental attitudes as perceived parents and their relationship to the social acceptance of the mentally disabled, journal of social psychology, 32,435-447.

-Green, P (2012): Identify the Relationship between parental behavior and social rejection of a mentally disabled child. Journal of abnormal psychology, 3,145-155.

-Gregory, R (2012): impact of childhood family disruption on young adults relationships with parents, Journal of the family ,56,219-230.

-Kitzman, K (2010) : Examining the relationship between personality coping strategies and work family conflict , journal of vocational behavior ,55,(2),36-60.

-Hannesdottir,F (2011): The relationship between the both parents and social disturbance rejection of the sons of mentally disabled., journal of child abused and neglect , 28, (5) , 315-330.

-Judd,T(2015) : Effect of social exclusion on cognitive processes Anticipated aloneness reduces , Journal of personality and social psychology ,,83,81-99.

-Lecic, K (2014): Quality of family life and their relationship to the feeling of social rejection to the mentally disabled, American journal on mental retardation, 98, 4,207-220.

Lies,M,Koen,L,Susan,J,Beante,w&Hale,W(2017):examining the longitudinal relation among adolescents conflict among event with parents and conflict frequency ,journal of personality and individual differences ,17,37-41

-Megen, K (2014): -Responses to social rejection: The role of Borderline Personality Disorder traits. The University of North Carolina at Greensboro, ProQuest Dissertations Publishing.

-Most,T (2010):Relationship between family relationships disorder and to identify the aspects of family-related behavior relations mentally disabled, Journal of Nervous and mental Disease,180(30),233-256.

-Nec,F (2015) : Connecting perceptions of mentally disabled children to family relations symptoms of social rejection that appear in other interactions, journal of abnormal psychology, 18, 287-295.

-Olson,H(2011):Depression in parents and fathers of children with intellectual Disability , Journal of intellectual Disability Research (45), 535-541.

-Park, A (2010): Rejection sensitivity and depressive symptoms in women, Personality and Social Psychology Bulletin 868-877.

-Ranadd,A&David , D (2006) : family communication patterns and the conflict styles children's with their fathers ,communication Quarterly,48,1-22.

-Rawen ,A (2011) : Misperception of social rejection accoster examination of inter rater discrepancies .Tampa, FL: University of south Florida.

-Sheer,H(2014):mental retardation intellectual Disability ,Encyclopedia of the neurology science .1090-1094.

-Suarez ,R& Bake, A(1999) : parental acceptance- rejection : a fourth cross cultural research on parenting and psychological adjustment, journal of child and family ,14,1,30-55

-Park , A (2010) : Rejection sensitivity and depressive symptoms in women, Personality and Social Psychology Bulletin 868-877.

-Toi,K (2015) : consequences of childhood rejection in M.R Leary(Ed) interpersonal rejection ,700-710